

دِيَاوَاتُ

ديك ابن الحمصي

جمعه وشرجه

محيي الدين الدرويش

مدرس الادب العربي في ثانويات حمص

عبد المعين الملوحي

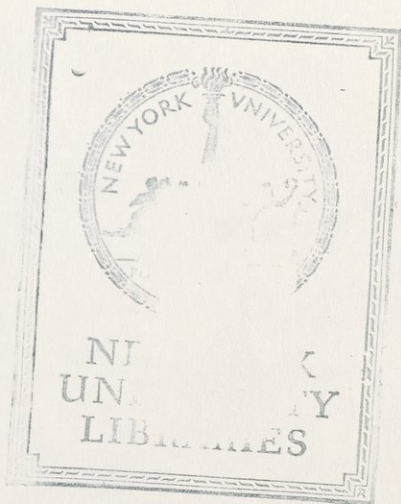
مدير المركز الثقافي العربي في حمص

PJ  
7741  
.D55  
.A6  
1960  
C.1

BOBST LIBRARY

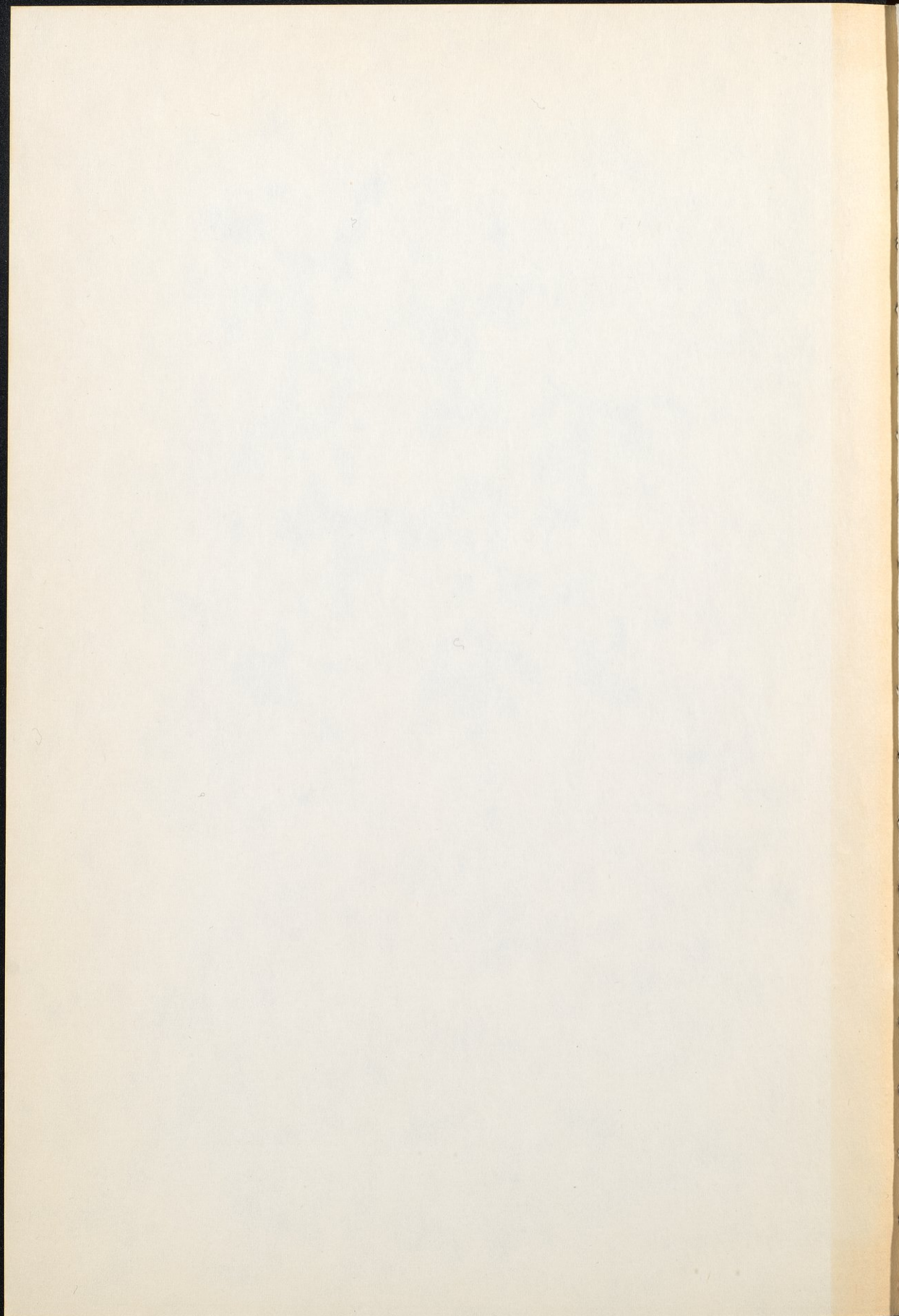


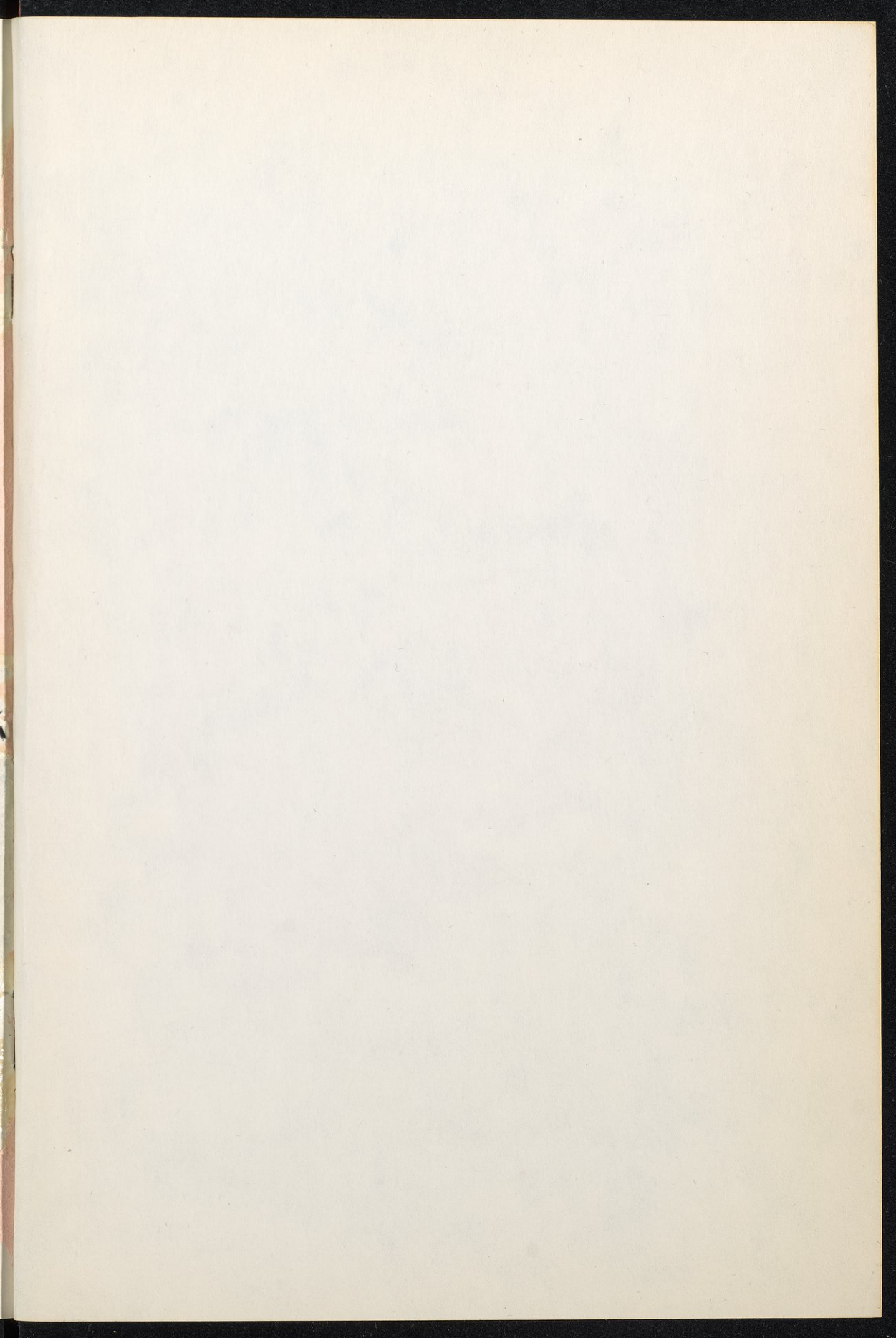
3 1142 02885 7459



GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

---





Dīk al-Jinn, 'Abd al Salām  
ibn Raghbān.

ديوان

Dīwān.

ديك ابن الحمصي

جمعه وشرجه

محيي الدين الدرويش

مدرس الادب العربي في ثانويات حمص

عبد المعين الملوحي

مدير المركز الثقافي العربي في حمص

Near East

PJ

7741

.D55

.AG

1960

c.1

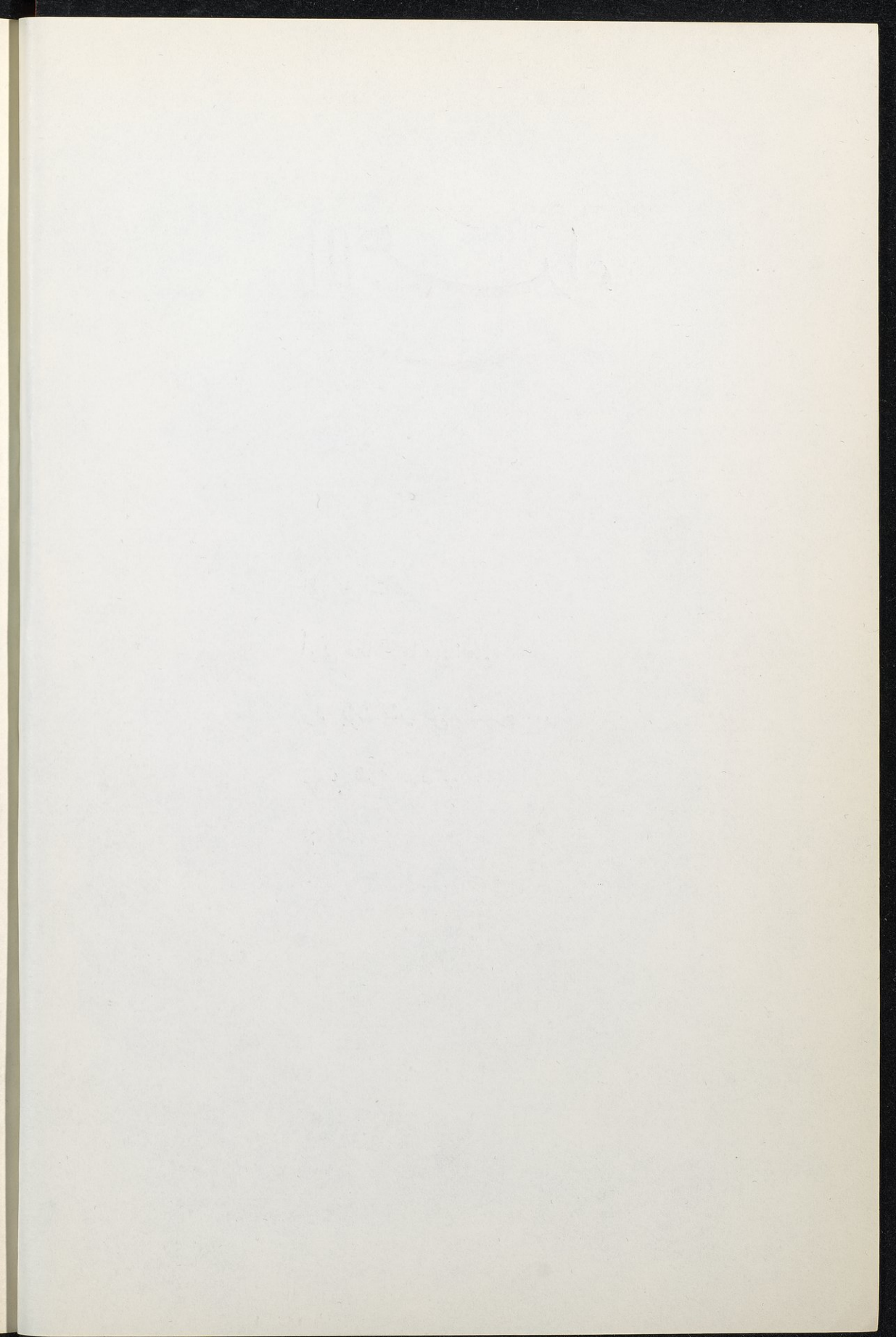
# الأحاديث

إلى كل شاعر

أوتي حظاً عظيماً من الفن ...

ولم يأت منه من الشهرة ...

نهمي هذا الديوان ...





# المقدمة

قال ابن الرومي :

الحظ أعمى ولولا ذلك لم تره  
للبحثري بلا عقل ولا أدب

وإئن أخطأ ابن الرومي في رأيه في البحتري فهو لم يخطيء في رأيه في الحظ الأعمى ، هذا الحظ الذي يمس الناس جميعاً في أموالهم وأقدارهم ومناصبهم في الحياة ويمس فيما يمس شهرة الأدياء والشعراء فتراه يقدم بعض من حقه أن يتأخر ويؤخر بعض من حقه أن يتقدم .

ونحن الذين ثرنا على هذه الكلمة البلهاء « الحظ » وأردنا أن نستبدل بها ما يحقق العدالة بين الناس وما يسمونه تكافؤ الفرص بين المواطنين آلمنا فيما آلمنا أن نجد شاعراً عبقرياً من أبناء امتنا العربية وبلدنا حمص ، وقد نالته هذه الكلمة بأذى لم يستطع دفعه عن نفسه ، بأذى كاد يطوي اسمه من سجل الخالدين .

كنا نقرأ شعره فنجده أجود ما يكون الشعر معنى وأسلوباً ، ونصفي الى خفقان قلبه في قصائده ، فنسمعه يتدفق بأحسن ما تكون العاطفة قوة ، وبأشد ما يكون الدم ثورة ، ونشاركه حياته فنجدها مترعة بالأحاسيس العنيفة التي بلغت حد الشذوذ وتكاد تبلغ درجة الجنون .

وكنا نقرأ الأدياء والشعراء الذين كانوا مثله في الشذوذ ونرى أن شذوذهم في الحياة والسلوك لم يمنهم من احتلال مكانتهم الرفيعة في عالم الأدب والفن ، نرى الخطيئة وأبا نواس وابن الرومي في العرب ونرى بيرون وادجار آلن بو ورامبو وبودلير واوسكار وايلد في الفرنجة .

كنا نرى ديك الجن ونرى غيره فيؤلمنا حظه ، ونثور على حظه ، ويزعجنا أكثر ما يزعجنا أن نعزو سوء حظه هذا الى امرين كنا نحسب ان يكونا سبب شهرته لاسبب نكبته .

اولهما أنه شاعر عاش لنفسه كثيراً وعاش الملوك والامراء قليلا قليلا جداً ، وثانيها أنه لم

يفادر بلده الحبيب الى نفسه منتجعاً عواصم الممالك وقصور الملوك ، وكان اولى لنا ثم اولى ان يكون لهاتين المزييتين اثرهما البالغ في شهرة الشاعر والاقبال على شعره .

وبدالنا ان نشترك في معركة تعيد ديبك الجن الى الحياة ، وامن كان لا يملك لحظه تمديلا لانه ميت ، فلا أقبل من ان نبذل نحن مواطنيه في حمص اولاً وشريكه المتواضعين في عالم الادب ثانياً ، شيئاً من حظه لاننا احياء .

وطلبنا منذ عقلنا الفن وهمننا بالشعر ، ديوانه في كل مكان فلم نعثر عليه ، وقيل لنا انه في الهند فلم نهتد اليه ، وقررنا أن نجتمع شعره من بطون الكتب ، فكنا نعثر على البيت والبيتين والثلاثة فكأننا ظفرنا بكنز ثمين ، ونعتقد اننا ما تركنا كتاباً نظن ان فيه له شعراً الا بحثنا عنه واستقر آناه ، حتى تم لنا جمع هذا العدد من شعره ، نسميه ديوانا ، وما هو بديوان ، فأنت ستحس عند قراءة احد الابيات انه من قصيدة طويلة ضاعت كلها ولم يبق منها الا هذا البيت اليتيم .

اننا في هذا العمل الذي نعرف انه ناقص لم نتوَّخ اجراً مادياً ولا شهرة ادبية ، فقد اغنانا الله بالعافية عن ذلك وتلك ، كل ما طلبناه رد حق لصاحب حق واحياء شاعر يستحق ان يحيا ، ونحن نجد شرفاً لنا واكراماً لشاعرنا ان يدلنا كل اديب يشعر بقراءة الادب ، وكل شاعر يحس اخوة الشعر ، على بيت واحد أو شطر واحد لهذا الشاعر ، لا يجده في الديوان لنستطيع ضم ما فاتنا في هذه الطبعة الى طبعات لاحقة ، ومن احذر من ديبك الجن بقراءة الادباء ونسب اخوان الصفاء ، وهو اول من قرر هذه القرابة حين قال :

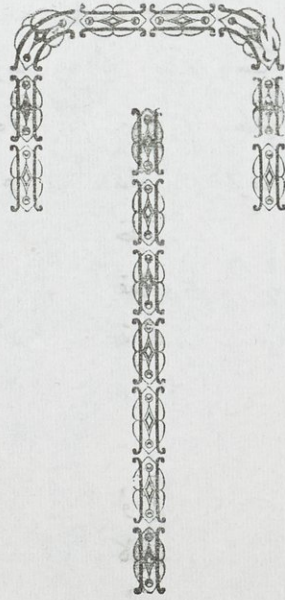
بكاك أخ لم تحوه بقراءة  
بلى ان اخوان الصفاء اقارب

بل لعلنا نعثر على ديوانه الذي قيل لنا انه موجود وعندئذ تم فرحة الاديب بالاديب ولقاء الشاعر بالشاعر ، عندئذ نعرف اننا قضينا حقه .

ونحن لم نعمد الى دراسة هذا الشاعر دراسة ادبية ولا الى البحث في فنه بحثاً جدياً ، ولا الى المقارنة بينه وبين غيره من الشعراء من اصدقائه وتلامذته الكبار ، لم نعمد الى شيء من ذلك كله ، وانما ذكرنا ملخصاً لحياته وموجزاً من سيرته ، وذلك لأمرين : اولهما ان البحث في شاعر قبل ان نجتمع ديوانه جمعاً كاملاً بحث ناقص ، وثانيهما اننا نقدم للناس ديوان الشاعر ، ودراسة

الشاعر غير اصدار ديوانه .

حسبنا اننا اسهمنا في رد شيء من الحياة الى شاعر مرق الحياة ومزقته الحياة ،  
وانتقمتم منه بعد موته فأضاعت روحه ، وهل روح الشاعر غير ديوانه ، وحسبنا اننا اسهمنا في  
دفع هذا الديوان المتواضع الى المكتبة العربية ليكون لونهاً عجبياً وطريفاً يضاف الى تراثنا  
العربي الاصيل .



# حياة الشاعر

## مولده - وفاته

ديك الجن لقب غلب على الشاعر واسمه عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب ابن عبد الله بن رغبان بن يزيد بن تميم واقرب ما نراه في سبب تلقيه بديك الجن ما ذكره الدميري ان ديك الجن دويبة توجد في البساتين فلعله لقب بديك الجن لكثرة خروجه الى البساتين ومعاقرته الخمر وكان جده تميم من اهل مؤته. ولد ديك الجن بمدينة حمص سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في ايام المتوكل سنة خمس اوست وثلاثين ومئتين وسكن ديك الجن حمص ولم يبرح نواحي الشام ولا وفد الى العراق ولا الى غيره منتجماً بشعره ولا متصدياً لاحد الا ما كان من صحبتته لاحمد وجمفر ابني علي الهاشميين في سامية وهي الى الصداقة اقرب منها الى الاستجداء ، وكان يجتمع عنده الحجان واهل الخلاعة ، وكان هو ماجناً خليعاً كفاً على القصف واللهو متلافاً ما ورثه وكان له ابن عم يكنى ابا الطيب يعظه وينهاه عما يفعله ويجول بينه وبين ما يؤثر من لذاته وربما هجم عليه وعنده قوم من السفهاء والحجان واهل الخلاعة فيستخف بهم وبه .

## لمحة عن جده حبيب

ذكر الجهشيارى في كتاب اخبار الوزراء ان حبيب بن عبد الله بن رغبان المذكور في هذا النسب كان كاتباً في ايام الخليفة المنصور وكان يتقصد العطاء وكان موجوداً في سنة ثلاث واربعين ومائة وان ديك الجن الشاعر من ولده وانه مولى حبيب بن مسامة الفهرى قال : وحبيب بن مسامة كان من خواص معاوية وله معه في وقعة صفين آثار شكرها له ولما استقر الامر لمعاوية سير حبيباً في بعض مهماته فلقبه الحسن بن علي رضي الله عنها وهو خارج فقال له : يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة الله فقال له حبيب : اما الى ابيك فلا فقال له الحسن : بلى والله ولقد طاوعت

معاوية على دنياه وسارعت في هواه فلئن قام بك في دنياك فقد قعد بك في دينك، فليتك اذا أسأت الفعل احسنت القول فتكون كما قال الله تعالى : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً » ولكنك كما قال الله تعالى : « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » وكنية حبيب ابو عبد الرحمن ولاء معاوية ارمينية فمات بها سنة اثنتين واربعين للهجرة ولم يبلغ خمسين سنة .

### بين ديك الجن وابي نواس

ولما اجتاز ابو نواس بجمص قاصداً مصر لامتداح الخصب سمع ديك الجن بوصوله ، فاستخفي منه خوفاً ان يظهر لابي نواس انه قاصر بالنسبة اليه فقصده ابو نواس في داره وهو بها فطرق الباب واستأذن عليه فقالت الجارية ليس هو ها هنا فعرف مقصده فقال لها : قولي له اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك :

موردة من كف ظبي كأنما تناولها من خده فادارها

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه واجتمع به و اضافه ، وهذا البيت من جملة ابيات يراها القارىء في هذا الديوان .

### بين ديك الجن وابي تمام

وحدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي قال : كنت جالسا عند ديك الجن ، فدخلى عليه حدث فأنشده شعراً من عمله ، فأخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجاً كبيراً فيه كثير من شعره فسلمه اليه وقال : يا فتى تكسب بهذا واستمعن به على قولك فلهما خرج سأئته عنه فقال : هذا فتى من اهل جلم يذكرون انه من طيء يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن اوس وفيه ادب وذكاء وله قريحة وطبع قال : وعمر ديك الجن الى ان مات ابو تمام وراثه .

### قصته مع ورد

ولعل ابرز حادثة في حياة ديك الجن قصته مع ورد وفيما يلي طائفة من اقوال مؤرخي الادب في هذه المسألة .

روي في الاغانى : وكان عبد السلام قد اشتهر بجارية نصرانية من اهل حمص هوها

وتعادى به الأمر حتى غلبت عليه وذهبت به فلما اشتهر بها دعاه الى الاسلام ليتزوج بها فأجابته  
لعلمها برغبته فيها واسلمت على يده فتزوجها وكان اسمها وردا ففى ذلك يقول :

انظر الى شمس القصور وبدرها والى خزامها وهجة زهرها

قال : وكان قد اعسر واختلت حاله فرحل الى سامية قاصداً لاحمد بن علي الهاشمي فأقام  
عنده مدة طويلة ، وحمل ابن عمه بفضه اياه بعد مودته له واشفاقه عليه بسبب هجائه له على ان اذاع  
ان تلك المرأة التي تزوجها عبد السلام تهوى غلاما له وقرر ذلك عند جماعة من اهل بيته وجيرانه  
واخوانه وشاع ذلك الخبر حتى اتى عبد السلام فكتب الى احمد بن علي شعراً يستأذن في الرجوع الى  
حمص ويمامه ما بلغه من خبر المرأة من قصيدة اولها :

ان ريب الزمان طال انتكائه كم رميتي بحادث احداثه

ومدح احمد بمد هذا وهي طويلة فأذن له فعاد الى حمص وقدر ابن عمه وقت قدومه فارصده قوماً  
يعلمونه بموافاته باب حمص فلما وافاه خرج اليه مستقبلاً ومعنفاً على تمسكه بهذه المرأة بعدما شاع  
ذكرها بالفساد وشار عليه بطلاقها واعلمه انها قد احدثت في مغيبه حادثة لا يجمل به معها المقام  
ودس الرجل الذي رماها به وقال له : اذا قدم عبد السلام ودخل منزله فقف على بابه كأنك لم تعلم  
بقدومه وناد باسم ورد فاذا قال : من انت ؟ فقل : انا فلان ، فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه  
سألها عن الخبر واغلظ عليها فأجابته جواب من لم يعرف من القصة شيئاً فبينما هو في ذلك اذ قرع  
الرجل الباب فقال : من هذا ؟ فقال : انا فلان فقال لها عبد السلام : يازانية زعمت انك لا تعرفين  
من هذا الأمر شيئاً !! ثم اخترط سيفه فضربها به حتى قتلها .

قال : وبلغ السلطان الخبر فطلبه فخرج الى دمشق فأقام بها اياماً وكتب احمد بن علي الى  
امير دمشق ان يؤمنه وتحمل عليه باخراجه حتى يستوهبوا جنايته فقدم حمص وبلغه الخبر على حقيقته  
وصحته واستيقنه فندم ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ولا يطعم من الطعام الا ما يقيم رمقه  
وقال في ندمه على قتلها :

يا طلعة طلح الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى بيديها

وقال ابن رشيقي في العمدة : وله في الرثاء طريق انفرد بها وذلك انه قتل جاريتة واتهم بها

اخاه ثم قال يرثيها : الايات

وروى العاملي في الكشكول : « وكان له جارية و غلام قد بلغا في الحسن اعلى الدرجات وكان مشغولاً بمحبها غاية الشغف فوجدتها في بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد فقتلها واحرق جسديهما ، واخذ رمادها وخلط به شيئاً من التراب وصنع منه كوزين للخمر ، وكان يحضرهما في مجلس شرابه ويضع احدهما عن يمينه والآخر عن يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجارية وينشد :

يا طلعة طلع الحمام عليها ... البيت

وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد القمام وينشد :

أشفقت ان يرد الزمان بغيره او أتبلى بعد الوصال بهجره

وجاء في وفيات الاعيان انه كانت لديك الجنية جارية يهواها اسمها دنيا فاتهمها بغلام وصيف فقتلها ثم ندم على ذلك واكثر من التغزل فيها فمن ذلك قوله :

يا طلعة ... البيت

ويروى ان المتهم بالجارية غلام كان يهواه فقتله ايضاً وصنع فيه اياتاً وهي :

اشفقت ... البيت

وفي تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق ان عبد السلام المشهور بديك الجن الحمصي كان اديباً حاذقاً شاعراً لبيباً كانما تنطق قريحته بالركة واللطافة والغزل والظرافة الا انه كان من اعظم الفساق بين العشاق ، وأجمعهم للقساوة والاشتياق ، وانه عشق جارية و غلاماً واشتد بها كلفه ، وتها لك في حبها حتى حان تلفه ، فاشتراها وكان يحمل الجارية عن يمينه والغلام عن شماله ويجلس للشراب فيلثمها ويشرب من يدها تارة والغلام اخرى ولم يزل كذلك الى ان قام في نفسه من شدة الحب انه سيموت ويصير ان الى غيره فذبحها واحرقها وعمس من رمادها برنيتين فكان يشرب فيها ويقبلها عند الاشتياق واشماره في ذلك متضافرة .

وواضح فيما اوردنا ما في الروايات من تعدد واختلاف ولكنها كلها تؤكد ان هنالك حادثاً فاجعاً تعرض له ديك الجن فحز في نفسه والهب نار الحزن في جوانحه وكان له اثر في اذكاء

شاعريته ، وان لم نستطع تحديد هذا الحادث ومداه تحديداً دقيقاً .

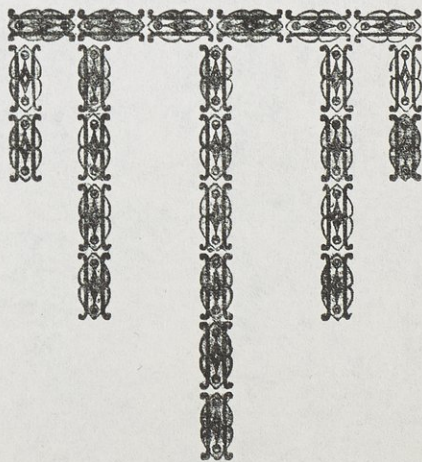
### ما قالوه عن شعره

روى صاحب الاغانى : ان ديك الجن شاعر مجيد يذهب مذهب ابي تمام والشاميين في شعره .

وقال ابن خلكان : وكان ديك الجن يتشيع تشيعاً حسناً وله مرات في الحسن رضي الله عنه وشعره في غاية الجودة .

وقال ابن رشيق في العمدة : وابو تمام من المدودين في اجادة الرثاء ومثله عبد السلام بن رغبان ديك الجن وهو اشهر في هذا من حبيب وله فيه طريق انفرد بها .

هذا موجز لما ورد في الكتب القديمة عن حياة الشاعر وحيه ، وقد ذكرنا في التصدير اننا نكتفي بتقديم شعره الى الناس دون دراسته ، وموعدنا بهذه الدراسة طبعة ثانية للديوان .





الديوان

# حرف الألف

★ قال ديك الجن يرثي ابا تمام الطائي

وغدير روضتها حبيب الطائي<sup>١</sup>

وكذاك كانا قبل في الاحياء<sup>٢</sup>

فجمع القريض بخاتم الشعراء

ماتا معاً فتجاورا في حفرة

---

★ وفيات الاعيان وورد فيه ايضاً ان هذين البيتين للحسن بن وهب في رثاء ابي تمام .

(١) اللفظ : القريض : الشعر . الغدير : النهر الصغير

الاعراب : معاً : نصب على الحال

المعنى : مات ابو تمام فجمع الشعر بموته فقد كان حبيب الطائي خاتم الشعراء كما كان شعره الماء الذي يروي رياض الشعر

(٢) المعنى : مات ابو تمام فمات الشعر بموته وتجاورا في قبر واحد تحت الارض كما كانا متجاورين في بيت واحد فوق الارض

# حرف الباء

★ وقال يرثي جعفر بن علي الهاشمي :

على هذه كانت تدور النوائب<sup>١</sup> وفي كل جمع للذهاب مذاهب<sup>١</sup>  
نزلنا على حكم الزمان وأمره وهل يقبل النصف الالد المشاغب<sup>٢</sup>  
وتضحك سن المرء والقلب موجه ويرضى الفتي عن دهره وهو عاتب<sup>٣</sup>

★ الاغاني . زهر الآداب

(١) الاعراب : الضمير في هذه يعود على الفاجمة بجعفر

المعنى : كانت المصائب تلوب على مثل هذه الفاجمة حتى ادركتها والناس مهها يلتم  
شملهم فجمعهم صائرة الى افتراق وشتات

(٢) اللفظة : النصف بكسر النون وقد تثلث : الانصاف والعدل . والنصف مثلثة : احد  
جزأي الشيء اذا تماويا وكلا المعنيين محتمل في هذا البيت

المعنى على الاول : لقد رضينا بما حكم الزمان لو عدل في حكمه ولكنه ظالم لا يرضي  
بالعدل والانصاف

المعنى على الثاني : مات احمد بن علي الهاشمي شقيق جعفر بن علي وقلنا : لقد اخذ  
الزمان نصيبه في احمد وابقى لنا نصيباً في جعفر ثم لم يلبث الزمان ان عاد في  
شظونا فأخذ منا جعفرأ والعدر والظلم من شيم الدهر

(٣) المعنى : قد يتسم الانسان وقلبه دام من الخطوب وقد يظهر الرضا وقلبه ملان  
حقداً وعتباً على الايام

- ألا ايها الركبان، والرد واجب  
 الى اي فتیان الندى قصد الردى  
 فيا لابي العباس كم ردّ راغب  
 ويا لابي العباس ، ان مناكباً  
 فيا قبره جد كل قبر مجوده
- قفوا حدثونا: ما تقول النواذب<sup>٤</sup>  
 وأيهمُ نابت حماه النواذب<sup>٥</sup>  
 لفقدك ملهوفاً وكم جبّ غارب<sup>٦</sup>  
 تنوء بما حملتها لنواكب<sup>٧</sup>  
 ففيك سماءُ ثرة وسحائب<sup>٨</sup>

(٤) المعنى : ايها المسافرين لقد سألتكم ، والرد على السائل واجب ، قفوا قليلا  
 وحدثونا عما تقوله النواذب والنائحات في مناجاة جعفر

(٥) اللفظة : الحمى : المنزل

المعنى : اي فتى من فتیان المروءة والكرام نزل به الموت وايهم اصابته نواذب  
 الايام؟ والاستفهام هنا للتحويل

(٦) اللفظة : جب : قطع . الغارب : الكاهل

الوعراب : لابي العباس : بكسر اللام للمستغاث له . كم الخبرية : مفعول مطلق  
 المعنى : لطف نفسي على ابي العباس كم ارتد الراغبون بعد موته محرومين وكم قصمت  
 ظهور المحتاجين

(٧) اللفظة : المناكب : جمع منكب وهو مجتمع رأس الكتف والمضد . نواكب : مفاجئة

المعنى : ان مناكبنا عجزت عن حمل ما حملتها بموتك

(٨) اللفظة : ثرة : غزيرة . الجود : المطر

المعنى : يا قبر جعفر فيك يشوي الجود والكرم فاسق بها كل ما حولك من القبور

- فانك لو تدري بما فيك من علا  
أخ كنت ابكيه دماً وهو نائم  
فمات ولا صبري على الاجر واقف  
أأسعى لاحظى فيك بالاجر انه  
وما الاثم الا الصبر عنك وانما  
يقولون: مقدارٌ على المرء واجب
- علوت وباتت في ذراك الكواكب<sup>٩</sup>  
حذاراً وتعمى مقلتي وهو غائب<sup>١٠</sup>  
ولا انا في عمرٍ الى الله راغب<sup>١١</sup>  
لسعي اذن مني لدى الله خائب<sup>١٢</sup>  
عواقب حمد أن تدم العواقب<sup>١٣</sup>  
فقللت: وإعوالٌ على المرء واجب<sup>١٤</sup>

(٩) المعنى : لو علمت ايها القبر من ضمنت اليك لاصبحت كالسقاء تتلألأ فيها الكواكب

(١١٠١٠) الـعـراب : دماً : تمييز . حذاراً : مفعول لاجله

المعنى : كان لي اخ عزيز اذا نام خفت عليه فبكيت دماً جزعاً من ان يصيبه مكروه  
واذا غاب عميت عيني عن ان ارى، احداً غيره أما اليوم فقد مات فلا انا طالب  
الاجر على صبري ولا انا راغب بعده في طول عمري

(١٢) المعنى : أأسعى في طلب الاجر من الله على صبري عند فجيعتي بك اذن خيب الله ما أسعى اليه

(١٣) المعنى : يقول الناس : ان الجزع على المصيبة اثم وأقول لهم : بل ان الصبر على فجيعتي

بك هي الاثم، ويقولون : ان عاقبة الجزع ذميمة واقول : بل ان هذه العاقبة  
هي عندي الاثيرة المحمودة .

(١٤) اللغة : الاعوال : مصدر اعول اي انتحب

الـعـراب : مقدار : خبر لمبتدأ محذوف

المعنى : يقولون : ان القدر ليس منه مفر واقول : والبكاء ليس منه مفر

هو القلب لما أُسِّمَ يومُ ابنِ امه  
 ترشفت أياي وهن كوالح  
 ودافعت في صدر الزمان ونحره  
 وقلت له : خلّ الجواد لقومه

وهي جانب منه وأُسِّمَ جانبٌ<sup>١٥</sup>  
 عليك وغالبت الردى وهو غالبٌ<sup>١٦</sup>  
 وأي يدٍ لي والزمان محاربٌ<sup>١٧</sup>  
 وها أناذا فازدد فانا عصائبٌ<sup>١٨</sup>

(١٥) اللفظة : حم : قضي

المعنى : ان قلبي حين نزل القضاء بأخي هد منه جانباً وانتاب السقم منه جانباً

(١٦) المعنى : ذقت مرارة الايام وغالبت الموت اريد دفعه عنك واكنه غالب على امره

(١٧) المعنى : وارتدت ان ارد عنك مصائب الزمان فلم استطع وكيف يستطيع الانسان

العاجز ان يرد الزمان اذا حاربه الزمان

(١٨) في رواية الاغاني طبعة دار الكتب المصرية ورد البيت كما ذكرناه آنفاً ومعناه :

قلت للزمان : دع هذا الرجل لاهله وعشيرته وها أناذا فخذني بدلاً عنه فنحن  
 أهل واخوان وفي رواية زهر الآداب ورد البيت كما يلي :

وقلت له : خل ابن ابي لعصبة وها أنا او فازدد فانا عصائب

ومعناه : قلت للزمان دع اخي لاهله وها أناذا فخذني بدلاً منه أو خذنا جميعاً  
 فنحن عصبة واحدة

والا فحي آل احمد كاذب ١٩

دم القلب حتى يقضب القلب قاضب ٢٠

يداً للردى ما حج لله راكب ٢١

لنائبه نابتك فهو مضارب ٢٢

وان غاب عنه ماله فهو عازب ٢٣

عظام وان يرحل فهن كتائب ٢٤

فو الله اخلاصاً من القول صادقاً

لو ان يدي كانت شفاءك او دمي

لسامت تسليم الرضا وتحذتها

فتي كان مثل السيف من حيث جئته

فتي همه حمد على الدهر رابع

شمائل ان يشهد فهن مشاهد

---

(١٩ و ٢٠ و ٢١) المعنى : اقسم بالله مخلصاً في قسمي والا فأنا كاذب في دعواي حب آل البيت ، لو

استطعت ان افديك بدم قلبي لقدمته الموت طائماً مختاراً وعددت قبول الموت  
دمي فداءك منة منه علي لا انساها يد الدهر

(٢٢) المعنى : كان جعفر مثل السيف لا ينبو له مضرب كلما جئته في مصيبة ردعادية الدهر عنك

(٢٣) المعنى : وكان همه الوحيد في حياته اكتساب الحمد سواء اعسرام أيسر

(٢٤) المعنى : ان صفاته الحميدة ان يقيم في ارضه كانت له شواهد نواطق بفضله وان

يرتحل عن ارضه كانت جنوداً في حراسته

بكاك أخ لم تحوه بقرابة  
 وأظلمت الدنيا التي كنت جارها  
 يبرد نيران المصائب أني  
 بلى ان اخوان الصفاء اقارب<sup>٢٥</sup>  
 كأنك للدنيا أخ ومناسب<sup>٢٦</sup>  
 ارى زمناً لم يبق فيه مصائب<sup>٢٧</sup>

(٢٥) المعنى : يا صديقي انا ابكيك لانك اخ لي وان لم تلدنا أم واحده ولكن مالي أخطيء

فأقول انك لست لي بأخ واخوان الصفاء اقارب تجمعهم المودة وان لم يجمعهم النسب

(٢٦) المعنى : هذه الدنيا التي كانت مضيئة بك في حياتك اصبحت مظلمة بعد موتك

كأنك اخوها

(٢٧) المعنى : ان مما يخفف لوعي عليك ومصابي فيك اني لن ارى بعدك ما اعده مصيبة .



وقال يتغزل ★

بأبي وان قلَّتْ له بأبي  
قرطستُ عشرًا في مودته  
ولقد أراني لو مددت يدي  
من ليس يعرف غيرُه أربي<sup>١</sup>  
لبلوغ ما أملتُ من طلي<sup>٢</sup>  
شهرين أرمي الأرض لم أصب<sup>٣</sup>

---

★ ديوان المعاني

(١) الاعراب : بأبي الاولى : متعلقة بمحذوف خبر مقدم لمبتدأ مؤخر وهو من او متعلقة بفعل محذوف تقديره افدي ومن : مفعول به وبأبي الثانية : فاعل لقلت على الحكاية المعنى : افديه بأبي وان كان فداؤه به قليلاً ، نه هو وحده يعرف ما اريد .

(٢) اللفظة : قرطس : رمي

المعنى : حاولت ادراك مودته مرات ورميت سهامي واحداً بعد واحد فخابت كلها ولم اصل الى ما اريد .

(٣) المعنى : ولو طلبته في كل مكان ورميت سهامي شهرين متتابعين لم استطع الوصول اليه .

وقال يتغزل ★

سير ضيكن انى مسخط فيك كاشعاً  
وجانب ليل لو تعلق قطعة

ومرتقب هو لين : موت مرَّقب<sup>١</sup>  
بقطعة صبح لانتنت وهي غيبب<sup>٢</sup>

---

★ المصدر نفسه

(٢١) اللفظ : الكاشع : المبيض

الاعراب : موت خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما موت وجانب ليل .

المعنى : بذات جهدي في طلب رضاك لملك ترضى ، اغضبت كل حاسد لاني فيك

وتوقعت هو لين عظيمين هما : انتظار موت رهيب وركوب ليل قائم لو لمس جانب  
منه جانب الصبح الابيض لاحاله ظلاما حالكا .

★ وقال في قلة لبث الورد :

لورد حسنٌ واشراقٌ اذا نظرت  
اليه عينٌ محبٌ هاجه الطربُ<sup>١</sup>

خاف الملل اذا دامت إقامته  
فصار يظهر حيناً ثم يحتجب<sup>٢</sup>

وقال يرثي ورداً ★

تبكى وتقتل من تحب ففقدك من عجب عجب<sup>١</sup>

★ وقال يتمنى عودة الشباب :

لله دري في الشيدية من اخي لهو اريب<sup>١</sup>

ايام يحملي الشبا ب على التهاون بالذنوب<sup>٢</sup>

---

### ★ محاضرات الادباء

(٢٠١) المعنى : الورد جميل مشرق اذا نظرت اليه أعين المحبين فرح بها واغبط ولكنه يخاف

ان يله الناس اذا طال عليهم مكثه فصار يظهر لهم غبا ليزدادوا له حبا .

★ المصدر نفسه وورد : حبيبة الشاعر

(١) الـعـراب : قد : اسم بمعنى حسب وتأتي اسم فعل بمعنى كفى

المعنى : كيف تبكي على حبيبتك وانت الذي قتلتها ؟ ان ذلك امر عجيب .

★ المصدر نفسه

(٢٠١) المعنى : ما اكثر معرفتي بألوان اللهو في ايام شبابي ، وكان شبابي مهون على الذنوب

فأرتكبها غير عاني . بأوزارها .

وقال في التباكي ★

وقائلة وقد بُصرتُ بدمعٍ  
أتكذبُ في البكاء وأنت خلوٌ  
قيصك والدموعُ تجول فيه  
شبيهه قيصُ يوسف حين جاءوا  
على الخدين منحدرٍ سكوب<sup>١</sup>  
قديمًا ما جسرت على الذنوب<sup>٢</sup>  
وقلبك ليس بالقلب الكئيب<sup>٣</sup>  
على لباته بدم كذوب<sup>٤</sup>

وقال فيمن تضمن قبره عزا ومنفعة : ★

عجبت لحفرةٍ حشيت بطودٍ  
وقبرٍ حشوه بلدٌ رحيب<sup>١</sup>

★ محاضرات الادباء

(٢١) اللغة : اللمة : خلو : خال .

الاعراب : ما : زائدة .

المعنى : قالت لي : وقد رأت دمعي ينحدر على خدي : كيف تجرؤ على ادعاء الحب  
وعلى البكاء وانت كاذب في البكاء خال من الحب ولكن مالي اسألك وانت مذنب كبير

(٤٣) اللغة : اللبات : جمع لبة وهي موضع القلادة من العنق

الاعراب قيصك مبتدأ : خبره شبيه

المعنى : لك قيص تبلىه الدموع وقلب خال من الهموم فما اشبه قيصك هذا بقمص  
يوسف عندما جاء به اخوة يوسف وعليه دم كذب الى ايهم عشاء يبكون .

★ المصدر نفسه

(١) اللغة : الطود : الجبل

المعنى : عجبت لهذه الحفرة كيف استطاعت ان تضم بين جانبيها جبلا شامخاً ولهذا  
القبر الضيق يضم بلدة واسعة .

وقال يتغزل ★

و (معدولة) مهبأ أمالت إزارها  
لها القمرُ السّاري شقيقٌ وانها  
اقول لها ، والليلُ مرخٌ سدوله  
لانتِ المنى يازين كل مليحةٍ  
فغصنٌ وأمّا قدّها فقضيبٌ<sup>١</sup>  
لتطلع احياناً له فيغيب<sup>٢</sup>  
وغصن الهوى غصن النبات رطيب<sup>٣</sup>  
وانت الهوى ادعى له فأجيب<sup>٤</sup>

---

★ المستطرف في كل فن مستظرف

(١) ومعدولة كذا وردت ولعلها تصحيف « ومجدولة » :

المعنى : رب فناة مجدولة غير نجيبة ، ومع ذلك فهي ذات قوام كالقضيب ، مهبأ  
تمنت وتمايلت .

(٢) انها اخت القمر ، بل ان القمر قد يحجل منها احياناً فيغيب حين تطلع .

(٤٣) اقول لهذه الفتاة ، وقد لفنا ظلام الليل ومات علينا اغصان الحب تجرسنا وترعانا :  
انت يازين الملاح مناي ، وانت هواي .

وقال في رثاء الحسين بن علي وهي مشهورة لدى الخاص والعام ويناح بها ★  
يا عينُ لا للقضا ولا للكتبِ      بُكا الرزايا سوى بُكا الطرب<sup>١</sup>  
وقال : ★  
يزهى به القلمان الا ان ذا      لذنُ المجلس وأن ذا بكعوب<sup>١</sup>  
عودان يقضب ذا الطلى بلعابه      ويجوبُ ذالمهجات بالتركيب<sup>٢</sup>

★ : الاغاني

(١) لم نعتز على غير هذا البيت من هذه المرثية التي قال عنها صاحب الاغاني انها مشهورة لدى الخاص والعام والمعنى : يا عين ابكي على الحسين بن علي فان مصابنا به لا يميزنا عنه انه قضاء مقدر من الله ولا يخفف وقعه علينا ما كتبه الكتاب في كرامته ولا يمكن بكاؤك عليه بكاء من هدمته الرزايا لا بكاء من استخفه الطرب .

★ المثل السائر

(٢١) اللفظ : لذن : لين . المجلس : الممس . الكعوب : جمع كعب وهي عقدة قناة الرمح — يقضب : يقطع . الطلى : الاعتناق . اللعاب : المراد به هنا المداد .

الاعراب : ذا في البيت الثاني : فاعل يقضب والطفى مفعوله وذا الثانية في البيت نفسه : فاعل يجوب والمهجات مفعوله

المعنى : صاحبنا الممدوح يفتخر به اليراع والرمح والفرق بينهما : ان اليراع ناعم الممس وان الرمح ذو عقد قاسية وهو يؤدي بها عملا واحدا فيقطع الرقاب بمداد قلمه : ويخترق الاكباد بسنان رمحه

وقال يفتخر : ★

ولأبي (شافعٌ عندي) ولا نسي<sup>١</sup>  
فأضمُّ يدك على حرِّ أخي سبب<sup>٢</sup>  
فأضمُّ يدك فإني لست بالعربي<sup>٣</sup>  
لقيصرٍ ولكسرى محتدي وأبي<sup>٤</sup>  
وصارم من سيوف الهند ذو شطب<sup>٥</sup>

إني ببابك لاودي يُقرَّبني  
ان كان عرفك مذخور الذي سبب  
او كنت وأقفته يوماً على نسب  
أني امرؤ بازل في ذروتي شرف  
حرف أمون ورأي غير مشترك

★ تاريخ ابن عساكر

(١) ورد في مخطوط ابن عساكر فراغ ملاناه بما بين القوسين ورأينا فيه مايم به المعنى

المعنى : انا واقف ببابك وقفة الراجي ، لاتصلي بك مودة ولا يجمعني بك نسب

(١) اللفظ : السبب : الذريمة وما يتوصل به الى غيره والمودة وعلاقة القرابة

المعنى : ان كنت تحرص على ان تضع معروفك في موضعه وتدخره لرجل حر شريف  
يحفظه فاضم يدك علي فأنا ذلك الحر الشريف

(٣) المعنى وان كنت تريد ان تخص قرباك بعطاياك فاقبض يدك عني فليست من ذوي قرابتك

وفي البيت نزعة شعوبية لا تخفى

(٤) اللفظ : البازل : البعير نبتت سنه والرجل اكتملت تجربته

المعنى : لقد كملت لي تجربتي وملكت الشرف من اطرافه فأبي وخالي قيصر وكسرى

(٥) اللفظ : الحرف : الناقة العظيمة وفي الاصل صرف واعلمها تصحيف . الامون : الناقة

وثيقة الخلق . الشطب : جمع شطبة وهي في الخط السيف

المعنى : وانا رجل كامل الخلق عظيم القدر لا اشرك في رأبي احداً وانا سيف من

سيف الهند مطبوع

خواضٌ ليل تهابُ الجنُّ لجةً  
 ما الشنفرى وسليك في مغيبةٍ  
 والله رب النبي المصطفى قسماً  
 والحمسة الغرِّ اصحاب الكساء معاً  
 ماشدة الحرص من شاني ولا ظلي  
 لكن نوائب نابتي وحادثه  
 وليس يعرف لي قدري ولا ادبي  
 لا يفتنك شكري ان ظفرت به

وينطوي جيشها عن جيشه اللجب<sup>٦</sup>  
 الا رضيعا لبان في حمى اشب<sup>٧</sup>  
 برأ وحق مني والبيت ذي الحجب<sup>٨</sup>  
 خير البرية من عجم ومن عرب<sup>٩</sup>  
 ولا المكاسب من همي ولا اربي<sup>١٠</sup>  
 والدهر يطرق بالاحداث والنوب<sup>١١</sup>  
 الا امرؤ كان ذا قدر وذا ادب<sup>١٢</sup>  
 فانها فرصة واقتك من كذب<sup>١٣</sup>

(٦) المعنى : وهذا الليل الاليل الذي تهاب الجن خوض لجة وهم-رب جيشها من جيش ظلمته انا وحدي اخوضه ولا ابالي .

(٧) اللفظ : الشنفرى وسليك : شاعران عداوان من صماليك العرب . المغيبة : الصحراء التي تغيب سالكيها . الأشب : الملتف

المعنى : وانا اخ للشنفرى وسليك رضعنا جميعاً من لبان واحد

(١٠٩٠٩٠٩٠٩) المعنى : والله رب محمد وحق مني والكمبة والحمسة الكرام واصحاب الكساء الذين هم خير البرية ، لست بسني حرص ولا طمع ولكن النوائب التي نابتي جعلتني اطلب ما يسد رمقي والدهر لا يتجو من ربيبه احد

(١٢) المعنى : لا يعرف الفضل الا ذووه ولا يعرف قدري وأدبي الا رجل ذو قدر وذو أدب

(١٣) المعنى : واذا شكرت لك معروفك فلا يبطرك مديحي فانما هو هدية سانحة حبتك بها الايام



واعلم بانك ما (اودعت) من حسنٍ عندني في حسنٍ اتقى من الذهب<sup>١٤</sup>

وقال يتفزل : ★

نديمٌ عيني بعدك الكوكب<sup>١</sup> ولوعةٌ أتاتها تلهب<sup>١</sup>  
ودمعةٌ في الخدِّ مسفوحةٌ كأنها من جمرَةٍ تخب<sup>٢</sup>  
ما امتنع الدمعُ وإسباله<sup>٣</sup> عليّ لما امتنع المطلب<sup>٣</sup>  
ان تكن الايامُ قد أذنت<sup>٤</sup> فيك فان الدمع لا يذنب<sup>٤</sup>

(١٤) : في الاصل اشترت ولعلها تصحيف

المعنى : وهذا العطاء الحسن الذي حبوتني به قد وضعته في موضعه عند رجل حسن  
اكثر نقاوة من الذهب

★ تاريخ ابن عساكر

اللغة : تخب بالبناء للمجهول تسرق وتسلب

(١) المعنى : نديمي بعد فراقك كوكب يلمع ولوعة تحرق ودمعة تسيل على الخدين كالنار

(٣) المعنى : واذا منعتي الايام لقاءك فما منعت عيني من ان تدمع حزنا على فراقك

(٤) المعنى : واذا خانتني الايام ، فالدموع لا تخون .

## حرف التاء

وقال في رثاء ورد حين قتلها : ★

- ١ ليتني لم أكن لعطفك نلتُ والى ذلك الوصال وصلتُ  
 ٢ فالذي مني اشتمتُ عليه العار ما قد عليه اشتمتُ  
 ٣ قال ذو الجهل : قد حامت ولاأء — لم أي حامت حتى جهلتُ  
 ٤ لأنم لي بجهله ، ولماذا؟ أنا وحدي احببت ثم قتلتُ !!  
 ٥ سوف آسى طول الحياة وأبك — يك على ما فعلت لا ما فعلتُ

★ الاغاني .

- (١) المعنى : ليتني لم ائل اعطفك ولم ابلغ رضاك اذن لهان علي فراقك اليوم  
 (٢) المعنى : لقد فعلت ما فعلت من قتلك فهل كان ذلك عاراً علي  
 (٣) المعنى : قال لي الجاهل : قد عفوت عنها وكنت حليماً ، ولم اكذ اعفو حتى انتقمتم ، ولم اكذ احلم حتى قتلت  
 (٤) المعنى : ولاني على جهلي بعد ان لامني على حلمي فقلت له : ويحك وعلام تلومني أنبا  
 المحب الوحيد الذي قتل حبيبته ؟  
 (٥) المعنى : ومع ذلك يا حبيبي سأظل طول حياتي آسفاً باكياً عليك لما ارتكبته انت من  
 الخيانة ، لا لما ارتكبته انا من القتل .

وقال يتفزل : ★

بأبي الثلاثُ الآنسا ت الراتقاتُ الغاياتُ ١  
أقبلنَ ، والاصداغ في وجناتهنَّ معقرباتُ ٢  
ألفاظهنَّ مؤثسا تُ والجفون مذكراتُ ٣  
حتى اذا عاينتهنَّ وللأمور مسبياتُ ٤  
جمشتهنَّ وقلت طيه بُ عناقكنَّ هو الحياةُ ٥  
فخجلنَ حتى خلتُ أن خدودهنَّ معصفراتُ ٦

★ نهاية الأرب

( ٢٠١ و ٣٠٥ و ٤٠٥ و ٦٠٥ ) اللفظة : جمش : قرص وداعب

المعنى : أفندي بأبي الأوانس الثلاث أقبلن وقد عكفن خصالا من شعرهن على  
اصداغن فبدت كالمقارب تحمي وجناتهن .  
ان الفاظهن رقيقة مؤنثة أما جفونهن فقاسية مذكرة فلما رأيتهن داعبتهن وقلت  
لهن : الحياة كلها في قبلة منكن أو في عناق لكن فخجلن مني واحمرت خدودهن  
حتى كأنها صبغت بمصفر.

# حرف الشاء

وقال في سلمية يستأذن احمد بن علي في العودة الى حمص بعدما بلغه من خبر  
ورد ما بلغه : ★

ان ريبَ الزمان طال انتكأته<sup>١</sup>      كم رميتي بحادث احدا<sup>١</sup>ته<sup>١</sup>  
ظبي أنسٍ قلبي مقيلٌ ضحاه      وفؤادي بزيره وكبا<sup>٢</sup>ته<sup>٢</sup>

. . . . .

خيفةً ان يخون عهدي وان يُضـ\_\_\_\_\_حي لغيري حجوله ورعائه<sup>٣</sup>

★ : الاغاني

(١) اللغة : الانتكأث : الانتقاض . الاحداث : المصائب .

المعنى : مازال ريب الزمان الذي طال عبثه بي يرميني بالمصاب بعد المصاب

(٢) اللغة : المقيل : مكان النوم . البرير : اول ثمر الاراك . الكبأث : التضيق منه

المعنى : حبيبي ظبي أنيس ينام بين جوانحي ويرعى من فؤادي

(٣) بين البيت الثاني والثالث انقطاع كما هو ظاهر .

اللغة : الحجول : جمع حجول وهو الخملخال . الرعأث : جمع رعثة كوردة وهي القرط

المعنى كما نقدره : لقد حرصت على العودة الى بلدي خشية ان يخون هذا الحبيب  
عهودي وان يستمتع به غيري .

# حرف الجسيم

وقال يتفزل ★

يا كثيرَ السَّدَلِ والغَنجِ	لك سلطانٌ على المَسْجِ ١
إن بيتاً أنت ساكنه	غيرُ محتاجٍ الى الشُّرْجِ ٢
وجهك المأمول حجتنا	يوم تأتي الناس بالحججِ ٣
لا اتاح الله لي فرجا	يوم أدعو منك بالفرجِ ٤

---

## ★ محاضرات الادباء

ورويت في الكشكول للشبلي ولا تخفي فيها زعة التصوف

(٢١١ و٣٠٤) المعنى : يا من يدل علينا كثيراً ويفنج علام الدلال والغنج وسلطانك على قلوبنا كامل؟ ان قلوبنا بيوت لك ومن تسكن قلبه لم يحتج الى نور لانك انت نوره ، وهذا الوجه الجميل هو وحده حجتنا عند الله في حبك اذا جاء الناس بحججهم يوم القيامة ، ارجو من ربي ان يبقى لي هـواك وان لا يتيح لي فرجا ان رجوت يوماً فرجاً من حبك .

# حرف الحاء

وقال في غلام دخل الماء : ★

رقٌ حتى حسبته ورق الور د جنياً يرفُ بين الزياح ١

ورد الماء ثم راح وقد اصـ دره الماء في غلالة راح ٢

وقال في نجافته وهزاله : ★

ألست ترى الضنى لم يُبق مني سوى شبح يطير بكل ريح ١

وقال في خفقان القلب : ★

ولي كبدٌ حرّى ونفسٌ كأنها بكفٍ عدوٍ ما يريد نسراحها ١

كأنَّ على قلبي قطاةٌ تذكرتُ على ظمأٍ ورداً فهزت جناحها ٢

★ الاعجاز والايجاز للثعالي .

(٢١) المعنى : رق حتى كأنه ورق الورد في ابان نضارته اذا داعبته التسهات ونزل الى الماء

ليستحم فلما خرج كان كأنه يلبس غلالة موردة من الحجر الصافية .

(١) المعنى : لم يبق مني سقمي غير شبح هزيل لو هبت عليه الريح طار

★ المستطرف في كل فن مستطرف

(٢١) المعنى : لي كبد مقروحة ، ولي نفس تضيق بالامها واحزانها فكأنها في كف عدو،

وكان قلبي في خفقانه قطاة اصابها الظمأ وكاد يقتلها فتذكرت مسورد ماء

عرفته من قبل فهزت جناحها تطير اليه طيراناً

# حرف الدال

وقال يرثي ورداً : ★

مُفارقَ خُلةٍ من بعد عهد<sup>١</sup>  
بحق الود كيف ظللت بعدى؟<sup>٢</sup>  
واحشائي واضلاعي وكبدي؟<sup>٣</sup>

أساكنَ حفرةٍ وقرارٍ لحد  
أجبنني إن قدرت على جوائي  
واين حللت بعد حلول قلبي

---

★ الاغاني

(٢٠١) اللفظ : الخلة بضم الخاء : الصديق يطلق على المذكر والمؤنث

المعنى : يا صاحب القبر الذي فارقت حبيبك بعد طول ما استمتعت به أجبنني بحق الحب  
بيننا ان استطعت ان تجيب كيف اصبحت حالك بعدى

(٣) المعنى : واين اصبحت مقامك بعد ان كنت تقم في قلبي وبين احشائي واضلاعي

إذا استعبرتُ في الظلماء وحدي<sup>٤</sup>  
وفاضت عبرتي في صحن خدي<sup>٥</sup>  
ستحفرُ حفرتي ويُشقُّ لحدي<sup>٦</sup>  
كأنِّي مُبتلىٌّ بالحزن وحدي<sup>٧</sup>  
وتبكيها بكاءً ليس يجدي<sup>٨</sup>  
عليها وهو يذبها بحد<sup>٩</sup>

أما والله لو عاينت وجددي  
وجدَّ تنفسي وعلا زفيري  
أذنُ لعامت أني عن قريب  
ويعذُّني السفية على بكائي  
يقول : قتلتها سفهاً وجهلاً  
كصياد الطيور له انتخاب<sup>٩</sup>

---

(٦٥٥٤) المعنى : والله لو رأيت ما أعانيه من الوجد بعدك ولو رأيتني أبكي وحيداً كما أدركني  
الليل تتصاعد زفراتي لهباً محرقاً وتسيل عبراتي على خدي دافقة لعرفت عندئذ  
أنني سألحق بك عن قريب

(٩٨٧) المعنى : رب سفية لأمي في بكائي عليك كأنه ليس في الدنيا من يبكي غيري ويقول  
لي : أنك أنت الذي قتلها فما لك تبكيها بكاءً لا يجديك ولا يردها عليك ؟ أنك  
مثل صياد الطيور يذبها بيده ويبكي عليها بهينه .



وقال يرثيها : ★

ولا على جلد الدنيا له جلد<sup>١</sup>  
من قبل أن عشقوا موت<sup>٢</sup> فقد سعدوا<sup>٣</sup>  
لا ينفدن<sup>٤</sup> لهم دمعي إذا نفذوا<sup>٥</sup>  
ووارد<sup>٦</sup> ذلك الحوض الذي وردوا<sup>٧</sup>  
نفني جميعاً ويبقى الواحد الصمد<sup>٨</sup>

ملا امرئ<sup>٩</sup> بيد الدهر الخئون<sup>١٠</sup> يد<sup>١١</sup>  
طوبى<sup>١٢</sup> لأحباب اقوام<sup>١٣</sup> أصابهم<sup>١٤</sup>  
وحقهم<sup>١٥</sup> انه حق<sup>١٦</sup> اضن<sup>١٧</sup> به<sup>١٨</sup>  
يادهر<sup>١٩</sup> إنك مستقي<sup>٢٠</sup> بكأسهم<sup>٢١</sup>  
والخلق ماضون<sup>٢٢</sup> والايام<sup>٢٣</sup> تتبعهم<sup>٢٤</sup>

★ الاغاني .

(١) اللفظة : اليد : القدرة . الجلد : الصبر

المعنى : المرء مرتين في يد الدهر الخئون يتصرف به كما يشاء وليس له قدرة على تغيير مراده ولا طاقة له على مجالدته ونزاله .

(٢) الاعراب : طوبى منصوب بفعل محذوف

المعنى : ما اسعد الحبين الذي ماتوا قبل ان يستبد بهم الحب .

(٣) المعنى : وحق من أحب وهو حق أرعاه واحرص عليه لابيكتينهم مادمت حياً وان اصبحوا في عداد الموتى .

(٤و٥) المعنى : ايها الدهر لا تفتخر لانك سقيتهم كأس الردى فوالله لتشربن من هذه الكأس ، ولتردن الحوض الذي اوردته الناس ، تلك هي سنة الله يمضي خلقه وتنفى بمدم الايام ، وتنفى نحن جميعاً ويبقى وجه الواحد القهار .

وله فيها : ★

جاءت تزورُ فراشي بعدما قُبرت  
وقلتُ : قرةَ عيني قد بُعثت لنا  
قالت : هناك عظامي فيه مُودعة  
وهذه الروحُ قد جاءتك زائرةً

وقال : ★

فظلتُ أَلثمُ نحرًا زانه الجيدُ<sup>١</sup>  
فكيف ذا وطريقُ القبرِ مسدودُ<sup>٢</sup>  
تعيتُ فيها نباتُ الارضِ والدودُ<sup>٣</sup>  
هذي زيارةٌ منُ في القبرِ ملحودُ<sup>٤</sup>

كَانَ قلبي اذا تذكرها

فريسةٌ بين ساعدني أسدُ<sup>١</sup>

وقال يصف الكثير التقلب في البلدان : ★

فتىً ينصبُّ في ثغر الفيافي

كما ينصبُّ في المُقلِ الرقادُ<sup>١</sup>

★ تزيين الاسواق . دائرة المعارف .

(١) المعنى : جاءت الي من القبر تزورني ففرحت بها وجملت اقبل كل موضع في نحرها

(٢) المعنى : وقلت لها مستغرباً : يا قرة العين والقلب كيف عدت الى الحياة وكيف اتيت الى زيارتنا وعلى قبرك سد من جندل وصفائح؟

(٤٣) المعنى : قالت : لقد اشتقت اليك فتركت في القبر عظامي وجسدي وعدت اليك بروحي  
★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : هذا قلبي يهيجه تذكرها وبشيره فيخفق خفقاناً شديداً فكأنه فريسة وقعت بين راثن الاسد.

★ محاضرات الادباء

(١) اللفظ : الفيافي : الصحاري

المعنى : هذا الفتى يألف الصحاري وينصب فيها انصباباً كما يألف النوم العيون وينصب فيها .

وقال يعلن ان داءه الهوى : ★

ودعتها لفراق فاشتكت كبدي  
وحاذرت أعين الواشين فانصرفت  
فكان أول عهد العين يوم نأت  
جس الطيبُ يدي جهلا فقلت له:

وشبكت يدها من لوعة يدي<sup>١</sup>  
تعضُّ من غيظها العنابَ بالبرد<sup>٢</sup>  
بالدمعِ آخرَ عهدِ القلبِ بالجلد<sup>٣</sup>  
إن المحبةَ في قلبي فخلَّ يدي<sup>٤</sup>

---

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء

- (٢١) المعنى : ودعتها فتقطعت كبدي حسرة عليها وامسكت يدي بيدها في قوة تشبث بي فلما رأت اعين الوشاة خافت فانصرفت وهي تمض اصابعها باسنانها غيظاً وأسفاً .
- (٣) المعنى : وكان يوم الوداع هذا بداية عهد العين بالدمع ونهاية عهد القلب بالصبر .
- (٤) المعنى : ما اجهل هذا الطيب انه يحس يدي يريد معرفة دائي ، دع عنك ايها الطيب يدي وجس قلبي ففيه موضع دائي الدفين .

# حرف الراء

وقال يصف الخمر : ★

بها غير معدول فداو خمارها  
ونل من عظيم الردف كل عظيمة  
وَصِلْ بِعَشِيَّاتِ الْغُبُوقِ ابْتِكَارَهَا<sup>١</sup>  
اِذَا ذُكِرَتْ خَافَ الْحَفِیْطَانُ نَارَهَا<sup>٢</sup>

---

★ ديوان المعاني . العمدة . زهر الآداب . دائرة المعارف

(١) الازهراب : غير : نصب على الحال وبها : متملق بداو

اللفظة : الخمار : صداع الخمر . الغبوق : شرب المساء ويقابله الصبوح وهو شرب الصباح

المعنى : داو خمار الخمر بالخمر ولا تمدل بهذا الدواء غيره وصل شرابك عند الصباح  
بشرابك عند المساء

(٢) اللفظة : الردف : المعجزة . الحفيطان : الملائكان اللذان يحفظان الرجل ويحصيان اعماله

وفي رواية : عظيم الوزر .

المعنى : اذا كنت مذنباً فلا تكن مذنباً صغيراً بل كن مذنباً كبيراً يرتكب كل عظيم

من الذنوب حتى ليخشى الملائكان الموكلان بك ناراها عند ذكرها

وَقَمَّ أَنْتَ فَاحُثُ كَأْسِهَا غَيْرِ صَاغِرٍ  
 فِقَامُ تَكَادُ الْكَأْسُ تُحْرَقُ كَفَّهُ  
 ظَلَلْنَا بِأَيْدِينَا نُنْتَعِعُ رُوحَهَا  
 مَوْرَدَةٌ مِنْ كَفِّ ظِيِّ كَأْنَمَا  
 وَلَا تَسْقِ الْأَخْمَرَهَا وَعُقَارَهَا ٣  
 مِنَ الشَّمْسِ أَوْ مِنْ وَجْنَتِيهِ اسْتَعَارَهَا ٤  
 فَتَأْخُذُ مِنْ أَقْدَامِنَا الرَّاحُ ثَارَهَا ٥  
 تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا ٦

- (٣) المعنى : يا ايها الغلام قم غير صاغر فأدر علينا كؤوس المدام ولا تسقنا منها ما هو جديد غير مسكر بل اسقنا كل ما هو صرف معتق
- (٤) المعنى : وقام الغلام ليسقينا والكأس تلتهب في كفه حتى لتسكاد تحرقها وكأنما استعار وقدامنا من الشمس او من خديه .
- (٥) اللفظ : تمتع : حرك بمنف وقلقل وتكرار الحروف مشعر بتكرار العمل .
- المعنى : وقضينا يومنا ونحن نهز روح الخمر ونحركها زبيد انتزاعها فتغضب منا وتنتعنا هي بدورها وتقلقل اقدامنا تحتنا آخذة منها ثارها منا
- (٦) المعنى : خمرنا موردة نشربها من كف ساق مورد الخدين فكأنه عصرها من ماء وجنتيه فأدارها علينا

وقال يرثي ورداً : ★

أشفقتُ أن يردَ الزمانُ بغيره  
قرئُ أنا استخرجته من دجنه  
فقتلته وله عليٌّ كرامةٌ  
عهدي به ميتاً كأحسنِ نائمٍ

أو ابتلى بعد الوصال بهجره<sup>١</sup>  
لبليتي وجلوته من خدره<sup>٢</sup>  
ملء الحشا وله الفؤاد بأسره<sup>٣</sup>  
والحزنُ يسفح عبرتي في نحره<sup>٤</sup>

---

★ الاغاني . العمدة . تزيين الاسواق وفي ابن عسا كر ان ديك الجن كان له غلام  
كالشمس وجارية كالقمر وكان يهواهما جميعاً فدخل يوماً منزله فوجد الجارية  
ممانقة للغلام تقبله فشد عليها فقتلها ثم جلس عند رأس الجارية فبكاها طويلاً ثم قال :

ياطلعة طلعت الحمام عليها ...

ثم جلس عند رأس الغلام فبكاها وانشأ يقول :

اشفقت ان يردَ الزمان بغيره ...

(٣٥٢١) المعنى : لي حبيب كالقمر أنا اطلعته من بين الغيوم التي كانت تحجبه ، وانا أبرزته  
من خدره الذي كان يخفي محاسنه وكان ذلك قدراً مقدوراً علي لا ابتلى به فلما  
خفت عليه من غدر الزمان وخشيت ان ابتلى بهجره بعد ان تمتت بوصله قتلته  
مكرهاً وفي قلبي له حب يملأ جوانحي .

(٤) المعنى : ما احلاه وهو ميت كأنه نائم ودموعي تنهمر فرق جيده .

لو كان يدري الميتُ ماذا بعده      بالحيِّ حلَّ بكى له في قبره<sup>٥</sup>  
 عُصصٌ تكاد تفيضُ منها نفسه<sup>٦</sup>      وتكادُ تُخرج قلبه من صدره<sup>٦</sup>  
 وقال يهجو ابن عم له يكنى ابا الطيب كان يعظه وينهاه عما يفعله : ★  
 مولائنا يا غلامٌ مبتكرة<sup>٥</sup>      فباكر الكأس لي بلا نظره<sup>١</sup>

(٦٥٥) المعنى : ليت حبيبي الميت يعلم ما حل بي وأنا الحي بعده ، لو علم ذلك لبكى علي ولرثي لي وهو في قبره فأنا أعاني في حياتي من العصص والآلام ما يكاد يزهد نفسي ويخرج قلبي من صدري .  
 وفي رواية العمدة : ان المتهم بالجارية غلام كان يهواه فقتله ايضاً فصنع فيه هذه الايات فصنعت فيه اخت الغلام :

يا ويح ديك الجن بل تبأ له      ماذا تضمن صدره من غدرة  
 قتل الذي يهوى وُعمر بعده      يارب لا تمدد له في عمره

★ جاء في الاغاني : ونسخت على اسان ابن اخ لديك الجن يقال له ابو وهب الحمصي قال : كان عمي خليماً ماجناً معتكفاً على القصف واللهو متلافاً لما ورث عن ابيه واكتسب بشعره من احمد وجعفر ابني علي الهاشميين ، وكان له ابن عم يكنى ابا الطيب يعظه وينهاه عما يفعله ويحول بينه وبين ما يـؤثره ويركبه من لذاته ، وربما هجم عليه وعنده قوم من السفهاء والمجان واهل الخلاعة فيستخف بهم وبه فلما كثر ذلك على عبد السلام قال فيه هذه الايات .

(١) اللفظ : نظرة : تأخير

المعنى : سيدتنا ستزورنا باكر يا غلام فباكرنا بالكأس ولا تنتظر .

غدت على اللهب والمجون على  
 لخبها ، لاعدمتها ، حرق<sup>٢</sup>  
 ماذقت منها سوى مقبلها  
 واتهرتني فمت من فرق<sup>٣</sup>  
 ثم أنتنت سورة الخمار بنا  
 ان الفتاة الحية الخضره<sup>٤</sup>  
 مطوية في الحشا ومنتشره<sup>٥</sup>  
 وضم تلك الفروع منحدره<sup>٦</sup>  
 ياحسنها في الرضا ومنتبره<sup>٧</sup>  
 خلال تلك الغدائر الحرة<sup>٨</sup>

(٢) الاعراب : الحية . خبر ان

المعنى : ان صديقتنا هذه من ذوات الخضر والحياء ولكنها ، على حياتها ، تؤثر اللهب والعبث

(٣) الاعراب : جملة لاعدمتها : دعائية اعتراضية

المعنى : لخبتي في قلبي حرق أي حرق منها ما هو ظاهر ومنها ما هو باطن .

(٤) اللفظ : المقبل : الثغر . الفروع : جمع الفرع وهو الشعر التام

المعنى : الله يعلم اني لم اذق منها سوى قبلة ولم اضم منها سوى جدائل شعرها المتهدلة .

(٥) اللفظ : اتهرت : زجر . الفرق : الخوف

المعنى : ولم أكد اقبلها حتى زجرتني فكادت اموت خوفاً وفزعاً ، ما أحلى خبيتي

حين ترضى وما احلاها حين تفضب .

(٦) اللفظ : السورة : الحدة . الغدائر : جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر . الحرة بكسر

الميم : التي تستر ما يليها .

المعنى : انتنت بنا سورة الخمر الى ما نريد من العبث بشعرها الكثيف .



وليلةٍ أشرفتُ بكلِّكها  
 فتقتُ ديجورها الى قمرٍ  
 عُجَّ عبراتِ المدام نحوي من  
 قد ذُكر الناس عن قيامهم  
 معرفتي بالصواب معرفةً  
 عليَّ كالطيلسان مُعْتَجِرَةً<sup>٧</sup>  
 أثوابه بالعفاف مستره<sup>٨</sup>  
 عشرٍ وعشرين واثني عشره<sup>٩</sup>  
 ذكرى بعقلي ما أصبحت نكره<sup>١٠</sup>  
 غراء إمّا لعرفم النكره<sup>١١</sup>

(٨٧) اللغة : الكلكل : الصدر . الطيلسان : الكساء الاسود . اعتجر : لبس .  
الديجور : الظلام

المعنى : رب ليلة ليلاء غمرتني بظلامها كما يغير الكساء الاسود لابسها شققت ظلمتها  
الى حبيب كأنه القمر يتستر بأثواب العفاف .

(٩) اللغة : عَجَّ : من عاج يعوج اي امال وعطف .

المعنى : صب في كأسي دموع الحمر واسقني عشراً أو عشرين او ما بينها .

(١١٠) الاعراب : إمّا : اصله ان ما وما زائدة بمد اداة الشرط .

اللغة : القيام : يوم القيامة . نكره بفتح الكاف كنفقة اسم من الانكار . غراء  
: واضحة مشهورة

المعنى : يقولون لي : مالك ترتكب الذنوب وتمكف على اللهو والحمر وتنسى يوم  
البعث والنشور ، وحوالك الناس يذكرون يوم القيامة ويخافون عقابه واقول لهم :  
اما الناس فيعرفونه على غير وجه الصواب . هذا ما بدا لنا في تفسير هذين البيتين .

يا عجباً من ابي الخبيث ومن  
 يحملُ رأساً تنبو المعاولُ عن  
 لو البغالُ الكمتُ ارتقتُ سندا  
 ولا المجانيقُ فيه مغنيةٌ  
 سرُوحه في البقائرِ الدِثْرَةَ ١٢  
 صفحته والجلامدُ الوعرَةَ ١٣  
 فيه لمّدتُ قوائماً خدرَةَ ١٤  
 ألف تسامى وألف منكدرَةَ ١٥

(١٢) **اللفظ** : اراد بأبي الخبيث ابن عمه ابا الطيب . سرُوح : شرود . البقائر : جمع بقير وبقيرة وهو برد يشق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب . الدثرة : الوسخة .

**المعنى** : اني لاعجب من ابي الخبيث كيف يمشي في جبهته القدرة وفيه من التهمك ما فيه .

(١٣) **اللفظ** : تنبو : رتد وتكل . المعاول : جمع معول وهو الفأس العظيمة . الجلامد : جمع جلد وهو الصخرة . الوعرَة : ضد السهلة .

**المعنى** : ان له رأساً لا تقطع فيه الفئوس ولا تنال منه الحجارة الصلدة .

(١٤) **اللفظ** : الكمت : جمع الكميت وهو الاشقر . السند : مرتقى الجبل . الخدرَة : الرقي اصابها الخدر وهو الفتور .

**المعنى** : لو مشيت في رأسه البغال القوية لاعجزها السير وخدرت ارجلها .

(١٥) **اللفظ** : المجانيق : جمع منجنيق يفتح الميم وكسرها آلة ترمى بها الحجارة . منكدرَة : منقضة

**المعنى** : يدل ان المجانيق التي تهدم الاسوار تعجز عن هدم رأسه ولو كانت ألفين : ألف تملو وألف تهبط .

- أنظرُ الى موضع المقص من الـ — هامة تلك الصفيحة العجيرة ١٦  
فلو أخذتم لها المطارق حراً نيةً صنعة اليد الخبيرة ١٧  
إذن لراحت أكف جلتهم كليلةً والاداة منكسرة ١٨  
كم طربات أفسدتهم وكم صفوة عيش غادرتها كدره ١٩  
وكم إذا ما رأوك يا مملك الـ — موت لهم من انامل خصره ٢٠

(١٦) اللفظة : الهامة : اعلى الرأس . الصفيحة : الحجر العريض . العجيرة : الضخمة الصلبة

المعنى : وماذا يصنع المقص بهذا الرأس الكبير الذي كأنه الحجر العريض الصلب ؟

(١٧ و ١٨) اللفظة : حرانية : نسبة الى حران . الخبيرة : العاملة الماهرة . جلتهم : كبارهم .  
كليلة : ضعيفة

المعنى : ولو حاولت المطارق التي صنمتها الايدي الماهرة . في حران تحطم رأس ابني  
الطيب لتكسرت هي وارتدت عن الرأس أكف الرجال الاشداء . خاسئة وانية .

(١٩) المعنى : زب جلدة طرب افسدتها ورب عيشة صافية كدرتها .

(٢٠) اللفظة : خصرة : باردة

المعنى : وكم دخلت علينا مجالسنا ونحن آخذون في لهونا فلما رأيناك تخلى عنا مرحنا  
وغاب عنا أنسنا ورددت ايدينا كما تبرد أطراف الميت عند زوال الموت به .

وكم لهم دعوةٍ عليك وكم  
 كريمةٍ لوؤمك استخفَّ بها  
 قفوا على رحله تروا عجبا  
 يا كلَّ مني وكلَّ طالعةٍ  
 سبحان من يمسكُ السماءَ على الآلا  
 قذفةٍ أمَّ شنعاءٍ مشتهره<sup>٢١</sup>  
 ونالها بالمثالب الاشارة<sup>٢٢</sup>  
 في الجهل يحكي طرائف البصرة<sup>٢٣</sup>  
 نحسٍ ويا كلَّ ساعةٍ حسره<sup>٢٤</sup>  
 رض وفيها أخلاقكُ القدره<sup>٢٥</sup>

(٢٢ و٢١) اللفظة : المثالب : العيوب . الاشارة : الشديدة

المعنى : واذا اهل المجلس كلهم يـدعون عليك بالموت واذا هم يشتمون امك شتائم  
 منكورة ولعمري انها ام كريمة لا تستحق الشتيمة ولكن لوؤم ابنها انزلها هذا  
 المنزل وعرضها للعيوب والنقائص .

(٢٣) اللفظة : الرحل : المنزل . البصرة : بلد معروف بالعراق وهو بفتح الباء وبكسرها وتحرك  
 وتكسر الصاد

المعنى : اسموا الى حديثه في منزله تسموا طرائف ملونة من الجهل كأنها  
 طرائف البصرة .

(٢٤) اللفظة : المني : البلية .

المعنى : انت يا ابا الخبيث اصل كل بلية وطالع كل نحس ونجم كل ساعة شؤم .

(٢٥) الالهراب : سبحان : علم للتزيه نصب على انه مفعول مطلق .

المعنى : سبحان الله ما اجل قدرته حين يمسك السماء ان تقع على الارض وفي الارض  
 اخلاقك القدره .

وقال في غلامه بكر : ★

إذا ما تجلّيتي من محاسنك الفجر<sup>١</sup>  
فطرفك لي سحر<sup>٢</sup> وريقك لي خمر<sup>٣</sup>  
لصحت بأعلى الصوت: يا بكر يا بكر<sup>٣</sup>

دع البدرَ فليغرُبْ فأنت لنا بدر  
إذا ما انقضى سحرُ الذين بيا بل  
ولو قيل لي: قم فادع أحسن من ترى  
وقال فأسرف : ★

لما وعدوه من لبن وخمر<sup>١</sup>  
حديثُ خرافةٍ يا أم عمرو<sup>٢</sup>

أتركُ لذة الصهباء عمداً  
حياةً ثم موتٌ ثم بعثٌ

---

★ قال ابو الفرج في الاغاني : وكان ديك الجن يهوى غلاماً من اهل حمص يقال له بكر وفيه يقول وقد جلسا يوماً يتحدثان الى ان غاب القمر : الايات ..

(١) المعنى : مالنا وللبدري يا بكر دعه يغرب عنا فأنت بـدرينا وحسبنا محاسنك التي نرى لنا فيها فجرأ .

(٢) المعنى : مالنا وسحر بابل وقد مضى وانقضى فمعدنا طرفك الساحر ولنا ريقك المسكر .

(٣) المعنى : لو قالوا لي : قم يا عبد السلام فادع بأعلى صوتك احسن الناس وجهاً واكمل خلق الله خلقاً لناديت دون تردد : يا بكر ، يا بكر .

★ جاء في محاضرات الادباء ان هذين البيتين لديك الجن ورواها صاحب الوساطة لابي نواس ، ورواها غيرها لغير هذين الشاعرين .

وقال في نصرانية : ★

لا ومكان الصليب في الذعر منك و مجرى الزنار في الخصر<sup>١</sup>  
والخال في الخد إذ أشبهه وردة مسك على ثرى تبر<sup>٢</sup>  
وحاجب منك خطه قلم الجمال سن بحبر البهاء لا الحبر<sup>٣</sup>  
واقحوان بفيك منتظم على شبيه من رائق الحمر....<sup>٤</sup>

★ المثل السائر

(٢٠١ و٢٠٣) الاعراب : ومكان : الواو للقسم ويلاحظ ان القسم يشمل الايات الاربعة وان  
جواب القسم محذوف مقدر .

المعنى : اقسام مكان الصليب فوق خدك الجميل ، وبموضع الزنار من خصرك النحيل ،  
وبالخال الاسود فوق خدك الاسيل ، كأنه المسك فوق ارض من الذهب ،  
وبحاجبك الذي خطه قلم الجمال بحبر البهاء والروعة لا بحبر المداد وبذلك  
الاقحوان الابيض الذي ينتظم ثغرك ويخفي وراءه ريقك المسكر كأنه رائق  
الحمر ، اقسام بكل اوائك انك احلى الناس في نظري واغلاهم على قلبي .

وقال فيها : ★

لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيَّ عَن حَدَقِ الْمَهَا  
وَعَقَدْتُ بَيْنَ قَضِيبِ بَانَ أَهْيَفِ  
عَفَرْتُ خَدِي فِي الثَّرَى لَكَ طَائِعاً  
وَبَسَمْتُ عَن مُتَفَتِّحِ النُّوَّارِ<sup>١</sup>  
وَكَثِيبِ رَمَلِ عَقْدَةِ الزَّنَّارِ<sup>٢</sup>  
وَعَزَمْتُ فِيكَ عَلَي دُخُولِ النَّارِ<sup>٣</sup>

وقال ★

خَذَ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا  
فَالعَمْرُ أَقْصَرُ مَدَّةً  
وَدَعِ الَّذِي فِيهِ الْكُدْرُ<sup>١</sup>  
مَنْ أَنْ يُمَحِّصَ بِالغَيْرِ<sup>٢</sup>

★ المثل السائر

(٣٠٣ و٣٠١) اللفظة : المهيا : جمع مهية وهي البقرة الوحشية . النواري : الزهر . الكثيب : مجتمع الرمل .  
المعنى : لما نظرت الي بيمينين تشبهان عيون الطباء وبسمت لي عن اسنان غر كأها  
زهر الروض ، وعقدت زنارك حول خصرك بين قوام مثل قضيب البان وكفل  
كأنه كثيب الرمل سجدت لك وعفرت وجهي في التراب خاضعاً طائِعاً وقلت :  
ها هنا يحلو دخول النار .

(٣٠١) اللفظة : الغير : المصائب

المعنى : خذ من زمانك ما اعطاك من صفاء ولا تفتش عما فيه من كدر فممرنا قصير  
وهو اضيق من ان نصيحه في البحث عن المصائب .

وقال في الرثاء : ★

سقى الغيث أرضاً ضممتك وساحة<sup>١</sup>  
وماهي أهل<sup>٢</sup> ، إذ أصابتك بالبليل ،  
لقبرك فيه الغيث والليث<sup>١</sup> والبدر<sup>١</sup>  
لسقيا ولكن من حوى ذلك القبر<sup>٢</sup>

وقال يمت على التسلي بموت النبي عليه السلام : ★

تأمل إذا الاحزان<sup>١</sup> فيك تكاثفت<sup>١</sup>  
أعاش رسول<sup>١</sup> الله ام ضمه القبر<sup>١</sup>

وقال في مطلع قصيدة طويلة لم يبق منها غير هذا البيت : ★

من نام لم يدر طال الليل أم قصراً<sup>١</sup>  
لا يعرف الليل إلا عاشق<sup>١</sup> سهراً<sup>١</sup>

---

★ زهر الآداب

(١) المعنى : سقى الغيث قبراً ثوبت فيه فتوى فيه الكرم والشجاعة والجمال .

(٢) المعنى : والحق ان الارض التي نزلت بها فأصابتك بالفناء لاتستحق ان تسقى ولكننا

نطلب السقيا لمن حل في تلك الارض .

★ وجدنا هذا البيت وحده وهو اولى ان يتدرج في قصيدة مع البيتين السابقين .

(١) المعنى : اذا ملك عليك الحزن سبيلك فتذكر ان رسول الله قدم مات وتمز عن

مصائبك بمصابه .

★ ديوان المعاني

(١) المعنى : كيف يدري من نام طول الليل بطول الليل او قصره انما يعرف ذلك

عاشق ساهر .



وقال في قصور الادمع عن دفع الجزع : ★

في قلبه نارُ شوقٍ ليس يُخمدُها      بحرٌ احاط به للدمع مسجور<sup>١</sup>

وقال متغزلاً ★

وقهوةٍ كوكبها يزهرُ      يُنفتحُ منها المسكُ والعنبرُ<sup>١</sup>  
وردية ( يحملها شادنٌ )      كأنها من خده تُعصرُ<sup>٢</sup>  
مهفهِ لم يتسم ضاحكاً      مذ كان ، الا بُدَّ الجوهر<sup>٣</sup>

★ محاضرات الادباء

(١) اللفظة : المسجور : المملوء الفاض .

المعنى : في قلب العاشق نار يوقدها الشوق وليس يستطيع بحر الدموع ان يطفئها .  
★ ديوان المعاني

(١) اللفظة : القهوة : الخمر .

المعنى : رب كأس من الخمر تزهركا تزهركواكب وتفوح منها روائح المسك والعنبر .

(٢) ورد هذا البيت مصحفاً وردية يحديها ... ، وقد رأينا روايته على الوجه المذكور ومعناه : حمل هذه الخمر الموردة اليها ساق وردية الخدين فكأنه عصرها من خده

(٣) المعنى : وهو ساق جميل الثغر لا يكاد يفتر عن اسنانه إلا انسانا اللالي المنضدة .

وقال وقد عاد رسوله بمكروه : ★

ابطا الرسولُ فظلتُ انتظرُ  
ردَّ الجواب بكل مُعضلةٍ  
ان شمروا للهجر واَنزروا<sup>٢</sup>  
ان العصا لك قد أرى قشروا<sup>٣</sup>  
وقال : ★

حمامٌ وُزقٌ في حمى ورق خضر  
لها مُقلٌ تُجري الدموع ولا تجري<sup>١</sup>

---

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى ارسلت رسولا يسأل عن موعد الحبيب وظلت انتظره لانام فاستريح  
ولا أسهر فاطرب .

(٢) المعنى : وعاد الرسول يحمل الي نبا مصيبة : لقد عول الحبيب على هجري .

(٣) المعنى : ايها القلب اقصر عن حبيهم فقد عزمو اعل هجرك وتحول قلبهم عنك وفي الشطر  
الاخبر ما لا يخفي من الضعف .

★ مدامع العشاق . الحب المفترس

(١) اللفظ : ورق : جمع ورقاء وهي حمامة مخططة

المعنى : رأيت اشجاراً خضراً تشدو فوقها اطيبار تقي فنجري دموع من يسمع  
غناها وتبقى هي دون دموع .

تكلّفنَ إِسعادَ الغريبةِ : أن بكتُ  
وان كنّ لا يدرين كيف جوى الصدر  
لها حرقٌ لو انّ خنساءً أعولت  
بهنّ لا أدتُ حَقَّ صخرٍ الى صخر  
فقلتُ لنفسي : ها هنا طلبُ الاسى  
ومعدنُهُ انّ فاتني طلبُ الصبر  
ظللنا ولو أعطى المني لصحبها  
حماماً ولو تُعطى المني لروت شعري

(٢) المعنى : انها تفنى لتشارك الغريبة في مصابها وتسمدها في حزنها أما هي فلا تعرف  
معنى للحزن والام .

(٣) المعنى : وفي صدورها لواعج محرقات لورثت بها الخنساء اخاها صخرأ لوفته حقه .

(٤) المعنى : فقلت وقد سممتها وحرصت على نواحها : لقد فاتني الصبر فلا اقل من ان ادرك  
الاسى من مصدره .

(٥) المعنى : وبتنا وفي صدورنا آمال فلو اعطاني الله أملي لاصبحت حماماً أطير معها وارحل  
حيث ترحل ولو اعطاها الله املها لحفظت شعري وجملت تقنيه على اغصانها .

وقال فيمن يستقبح بموته الصبر : ★

إذا الصبرُ أهدي الأجرَ فالصبرُ أتمُّ  
لديَّ وتركُ الصبرِ فيك هو الأجرُ

وقال يفتخر : ★

سلا: هل كمجدي او كفخري لفخر؟  
وعندكما من قبل ان تسألا خُبرُ

وقال في ورد : ★

أنظر الى شمس القصور وبدرها  
والى خزامها وبهجة زهرها

---

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : اذا كان الصبر على ما من فقدت فيه ثواب فأنا اعده اثماً وذنوباً وانما الاجر عندي ترك الصبر .

(١) المعنى : اسألاهل في الناس من له مجد كمجدي او فخر كفخري ، وعلام تسألان وعندكما الخبر اليقين ؟ .

★ قال صاحب الاغانى : كان عهد السلام قد اشتهر بجمالية نصرانية من اهل حمص هويها وتمادى به الامر حتى غلبت عليه وذهبت به فلما اشتهر بها دعاها الى الاسلام ليتزوج بها فأجابته لملها برغبتها فيها واسلمت على يده ، فتزوجها وكان اسمها ورداً ففي ذلك يقول : الايات ..

(١) اللفظ : الخزامى : نبت طيب الرائحة زهره اطيب الازهار نفحة

المعنى : حبيبتى ورد جمعت الحسن كله : بهاء الشمس ودعة القمر وطيب رائحة الخزامى وبهجة ازهار الرياض ،

لم تبلُ عينك أبيضاً في أسود  
ورديةُ الوجناتِ يختبرُ اسمها  
وتمايلتُ فضحكتُ من ارادفها  
تسقيك كأس مدامةٍ من كفها  
وقال في رثاء ورد : ★

قل لمن كان وجهه كضياء الشمس — مس في حسنه وبدر منير :  
كنت زين الأحياء إذ كنت فيهم  
ولقد صرت زين أهل القبور

(٢) اللفظ : تبلو : تختبر

المعنى : ما الليل الأسود وقد بدأ يغزوه بياض الفجر بأجمع للجبال من منظر وجهها  
الابيض يحف به شعرها الاسود .

(٣) المعنى : وهي ذات خدين موردين من ذاق ريقها عرف ان اسمها ورد وان كان من  
قبل لا يعرفه .

(٤) المعنى : وتمايلت امامي تثيري فأضحكتني ارادفها وعجبت من تكورها ولكبي لم  
اكد اري حصرها الرقيق حتى بكيت خوفاً عليه ان ينقص .

(٥) المعنى : وهي تسقيك خمرياً : خمراً من كأسها وخمراً من ثغرها .  
★ الاغاني .

(٢١) المعنى : قل لهذا الحبيب الذي كان وجهه مضيئاً كالشمس ومنيراً كالقمر : لقد كنت  
في الحياة زين الأحياء واصبحت بعد الموت زين الأموات .

توتحت الشرى ويوم النشور<sup>٣</sup>  
وذميم في سالفات الدهور<sup>٤</sup>  
الترأقي قطعاً وحزّ النحور<sup>٥</sup>

بأبي أنت في الحياة وفي المور  
خُختني في المغيب والخون نكر<sup>٦</sup>  
فشفاني سيني وأسرع في حزّ

وقال يصف مفازة واسعة : ★

إذا طوتك رقاب القوم فانتشر<sup>٧</sup>

ياربّ خرق كأن الله قال له :

(٣) المعنى : أفديك بأبي في حياتك وفي موتك وفي قبرك ويوم تبعث حياً .

(٥٤) المعنى : كنت غائباً عنك فخنتني ومازالت الخيانة نكراء مذمومة فلما عدت وعرفت

خيانتك أسرع إلى السيف التمس شفائي بقتلك .

★ محاضرات الادباء

(١) اللفظة : الخرق : الفلاة الواسعة

المعنى : رب فلاة واسعة اعيت على من يقطعها فكان الله قال لها : اذا طوتك قليلاً مطايا

القوم فانتشري مرة اخرى، وعودي اوسع مما كنت .

وقال يرثي وردا : ★

وسترتُ وجهك بالتراب الأغر<sup>١</sup>

ورجعتُ عنك صبرت او لم اصبر<sup>٢</sup>

لتركت وجهك ضاحياً لم يقبر<sup>٣</sup>

بأبي نَبَذْتُكَ بالعراءِ المقفرِ

بأبي بذلتك بعد صونك للبيلى

لو كنت أقدر ان ارى اثر البلى

---

★ وفيات الاعيان

(١) المعنى : ويح نفسي كيف تركتك وحيدة في الارض الفضاء وكيف غطيت وجهك

الجميل بالتراب ؟

(٢) المعنى : كم صنتك وكم ضمنت بك وها أنا ذا الآن أسلمك صاغراً الى يد الفناء واعور

من قبرك صفر اليدين لا أدري هل انا صابر او غير صابر .

(٣) المعنى : لو كنت استطيع ان ارى الموت وهو يشوه معالم وجهك الجميل ويبيلى محاسنه

لتركتك فوق التراب ولم ادفئك وانكني لا استطيع .

# حرف السين

وقال في بىكر : ★

قل لهضم الكشح مياس  
ياطلعة الآس التي لم تمد  
وتقت بالكاس وشرابها  
أنتقض العهد من الناس  
إلا اذلت قضب الآس  
وحف امثالك في الكاس

---

★ قال ابو الفرج : وكان هذا الغلام يعرف بىكر بن دهمرد قال : وكان شديد التمتع والتصون فاحتمل قوم من أهل حمص فأخرجوه الى منزله لهم يعرف بىماس فأسكروه وفسقوا به جميعاً وبلغ ديك الجن الخبر وقال فيه هذه الايات :

(١) اللفظة : هضم الكشح : رقيق الخصر . مياس : من ماس اي تبخر

المعنى : قل لهذا الغلام ذي الخصر النحيل والقدر المياس : لقد خان الناس عهدهم ونكثوا بوعودهم .

(٢) المعنى : ياعود الآس لو رآك قضيب الآس تيمس تلجل منك .

(٣) المعنى : كيف تركن الى الكاس وثق بأهل الكاس وفي الخبر هلاك امثالك .



وحال مياسُ ويا بُعندما  
 تقطيعُ أنفاسك في أثرهم  
 لا بأسَ ، مولاي ، على أنها  
 هي الليالي ولها دولةٌ  
 بيناً أنافتُ وعلتُ بالفتى  
 فالهُ ودع عنك احاديثهم  
 بين مُغيثيك ومياسُ ؛  
 وملكهم قطع أنفاسي ؛  
 نهايةُ المكروه والبأس ؛  
 ووحشةٌ من بعد إيناس ؛  
 إذ قيل حطتهُ على الراس ؛  
 سيصبحُ الذاكر كالناسي ؛

(٤) اللغة : المياس : منزه معروف في حمص

المعنى : لقد حال وجودك في المياس دون اغائتك ويا بعد ما بين الفاتكين بك في المياس ومنجديك .

(٥) اللغة : الاثر بفتح الالف : اكثر الفحل من ضراب الناقسة . الملك بفتح الميم : التصرف والاستبداد

المعنى : لقد قطعوا انفاسك حين فتكوا بك وقطعوا انفاسي أسفاً عليك .

(٦) المعنى : لا بأس عليك يا مولاي اقول ذلك تمزية لنفسي وان كان ما لقيت هو منتهى المكروه والبأس .

(٨٧) المعنى : ان للايام دولة فهي توحش بعد أنس ، وتسيء بعد احسان وترفع الانسان ثم ترميه على أم رأسه .

(٩) المعنى : لا يهمنك ما كان من امرهم ودع عنك ذكره فما مضى فات ولا ينفع فيه الندم والناس الذين يذكرون سقطتك اليوم سوف ينسونها غداً .

وقال في استطابة المرض والسهر لأنهما من الحبيب : ★

لا يوحشَنَّكَ مَا اسْتَحْمَلْتَ مِنْ سَقَمٍ      فإِنْ مُنْزَلَهُ بِي أَحْسَنَ النَّاسِ ١

وقال يصف الجباري : ★

وَسِرْبِ حُبَارِيَاتٍ فَوْقَ طَوْدٍ      أَشْبَهَهَا بِمَشِيخَةٍ جُلُوسٍ ١

---

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : لا تستغرب كيف احتمل سقمي وسهري فأنا بها راض لان من انزلها بي أحب الناس الي .

(٢) اللفظ : الجباريات : جمع جباري وهو طائر اكبر من الدجاج واطول عنقا . الطود : الجبل . المشيخة : احد جموع الشيوخ

المعنى : رأيت سرباً من الجباري فوق جبل فكانها فئة من الشيوخ الجلوس .

# حرف الصاد

وقال في الدهر والناس : ★

يرُقدُ الناسُ آمينين وريب الدهر

هر يراهمُ عقلة لئ

---

★ نهاية الارب

(١) المعنى : يغفل الناس وريب الدهر لا يغفل فـ — وكالاص يرقب نوم الناس حتى اذا  
لاحت له غرة بطش بهم .

# حرف الظاء

وقال في الغزل : ★

أنتَ حديثي في النَّومِ واليقظةُ  
كم واعظٍ فيك لي وواعظةُ  
اتعبتُ مما أهدي بك الحفظةُ<sup>١</sup>  
لو كنتُ ممَّن تنهأ عنك عظه<sup>٢</sup>

---

★ ذكر صاحب الاغاني هذين البيتين في الاصوات المختارة وغنى بها عريب .

(٢٠١) اللفظة : الحفظة : جمع حافظ وهو الملك الذي يحفظ الناس من امر الله

المعنى : ان استيقظت كنت حديثي في اليقظة ، وان نمت كنت حديثي في النوم ، فما اتعب الملائكة الذين يحصون علي ما اصنع وما اقول وقد كثر حولي الوعاظ من رجال ونساء ينهوتني عن حبك وما فائدة الوعظ اذا كنت ممن لانتهاهم المواعظ .

# حرف العين

وقال يشكو الشيخوخة : ★

نَهْنَهتِ الحُسنَ من شدتي  
وضيقتُ خطوي بعد اتساع<sup>١</sup>  
وأتحفتي خوراً ظاهراً  
وكنتُ قبل الشيب عينَ الشجاع<sup>٢</sup>

---

★ محاضرات الادباء

(١) اللفظ : نهنت : كفت وزجرت

المعنى : كنت شديداً القوة صلب العود امشي في الارض مرحاً واخطو خطوات  
واسعة فلما ادركتني الحسون كفكفت من شدتي وعراحي وضيقت خطواتي .

(٢) المعنى : وهبت لي الحسون الضعف بعد القوة وكنت قبل ان يملو الشيب رأسي  
فارس القوم .

تعترفُ النفس ببعض القوى

فأُمسكُ النفس ببعض الخداع<sup>٣</sup>

( أنساني الدهر ولم ينسني )

والموتُ قد يُودي بمن في الرضاع<sup>٤</sup>

---

(٣) المعنى : ما زال نفسي تخدعني فأنخدع بها وأشعر أحياناً أنني محتفظ ببعض قواي .

(٤) ورد هذا البيت في محاضرات الأدباء على هذا الشكل :

اذكر انسان التي فوقها ... البيت

ولم نهتد الى وجه الصواب فيه واغلب الظن ان فيه تصحيحاً وقد رأينا ان نصحيح هذا التصحيح على الوجه المذكور وبذلك يتم معناه وممناه : لقد أضر الدهر اجلي ولكنه لم ينسني وانما هو متربص بي واذا كان الموت ينسى بعض الناس ويمد لهم في اجلهم فهو قد يحترم الاطفال الرضع .

وقال يرثي وردا : ★

وأنسة عذب الثنايا وجدتها  
فأصلت حدّ السيف في حرّ وجهها  
فخرت كما خرّت مهاة أصابها  
سيقتلني حزناً عليها تأسني  
على خطة فيها الذي الثلب (متلف) ١  
وقلي عليها من جوى الوجد يرفج ٢  
أخو قنص مستعجل متعسف ٣  
وهيات ، ما يجدي عليّ التأسف ٤

---

★ محاضرات الادباء

- (١) اللفظ : الثنايا : اسنان مقدم الفم  
المعنى : كانت لي حبيبة عذبة الزيق وجدتها تسلك في حياتها سلوكا لا يرضاه  
الرجل الحصيف ووردت مألّف وهي تصحيف .
- (٢) اللفظ : اصلت السيف : جرده من غمده  
المعنى : وعندما رايتها تنحرف حكمت سيني في وجهها وقلبي يذوب اسي عليها .
- (٣) المعنى : سقطت مضرجة بدمائها كما تسقط الظبية بصطادها صياد قلبي القلب عجول  
المعنى : سيقتلني حزني عليها وأسني على فقدها ولكن هل يرد الاسف من مات ؟
- (٤)

وقال واسرف : \*

هي الدنيا وقد نعموا بأخرى  
فان كذبوا امنتُ وان اصابوا  
وأصدق ما ابشك ان قلبي  
وتسويف النفوس من السواقي<sup>١</sup>  
فان المبتليك هو المعافي<sup>٢</sup>  
بتصديق القيامة غير صاف<sup>٣</sup>

---

★ قال صاحب ديوان المعاني : ومن كلام الملحدين ، لعنهم الله ، الايات ...

(١) اللغة : السواقي : جمع سافية وهي الريح تسفي التراب

المعنى : دع لي دنياي أنعم بها ، ولينعموا هم بأخرتهم ، فخير الذة ما قدم كما تذهب  
الريح العاصفة برمال الصحراء

(٢) المعنى : فان كانوا كاذبين ، ظلت عظامي آمنة مطمئنة في قبرها وان صدقوا وقمنا ليوم  
الحساب فان الله الذي ابتلانا في الحياة الدنيا هو الذي يعافينا ويعفو  
عنا في الحياة الاخرى .

(٣) المعنى : دعني اسر اليك رأني : الحق ان قلبي لا يطمئن الى التصديق بيوم القيامة .  
وقد ورد هذا البيت لابي نواس .



# حرف الفاء

وقال ★

وشافي النصح يُعدَلُ بالاشافي      وليس القدرُ إلا بالاثافي<sup>١</sup>  
إذا شجرُ المودّةِ لم تجدهُ      سماء البرِّ أسرع بالجفاف<sup>٢</sup>

وقال يتغزل ★

وعزير بين الدلال وبين المُلْكِ فآرقتُه على رَغمِ اني<sup>١</sup>

---

★ ورد هذان البيتان مستقلين في نهاية الأرب ولا يبعد أن يكونا مع الأبيات الثلاثة السابقة من قصيدة واحدة طويلة .

(١) اللفظ : الأشافى : جمع أشفية وأشفية جمع شفاء أي دواء .

الاثافي : جمع انفية وهي أحدا - حجار ثلاثة توضع تحت القدر ومنه المثل « ثلاثة الاثافي »

المعنى : أن الحكيم الذي يشفيك بنصحه يمدد الطبيب الذي يشفيك بدوائه ، والقدر بما تحملها من الأحجار .

(٢) اللفظ : لم تجده : لم تعطره .

المعنى : أن المودة شجرًا يسقي بماء المعروف والأحسان فإن لم يسق به أسرع إليه الجفاف ★ تاريخ ابن عساكر

(١) المعنى : لي حبيب عزيز فارقتُه مرغماً بين دلاله علي حبيباً ومليكي له سيدي .

لم أكن أعلمُ الزمانَ مجيداً ————— ه فيجني فيه عليّ بصرف<sup>٢</sup>  
صنتُ عن أكثرِ هواهُ فما يع———— لم ما بي إلا فؤادي وطرفي<sup>٣</sup>  
وقال في الديك والغزل والخمر ★

أما ترى راهب الاسحار قد هتفا؟ وحث تغريده لما علا السعفا<sup>١</sup>  
أو في بصنع ابي قابوس مفرقه كدرة التاج لما ان علا شرفاً<sup>٢</sup>

---

(٢) الـهـراب : بحبه : بحب جار ومجور متعلقان بأعلم والياء ضمير مضاف اليه ، والهاء ضمير مفعول به المصدر المضاف

المعنى : وكننت كنتت عن الزمان اني اهواه حتى لا يصيبه الزمان بمكروه ويحرمني منه .

(٣) المعنى : بل اني لم اخبر نفسي كلها بهواه : فلم يعلم بحبي له غير عيني وغير قلبي .  
★ تاريخ ابن عساكر . ديوان المعاني . أدب الكاتب . محاضرات الادباء .

(١) اللفظ : الشمف : ج شمفة وهي رأس الجبل .

المعنى : هذا هو الديك ، راهب الاسحار ، يهتف في اعقاب التايل وي زيد في هتافه اذا علا الاماكن المرتفعة .

(٢) ورد في ديوان المعاني :

وقوله : صنع ابي قابوس يعني شقائق النعمان . وهذا كلام بعيد المتناول ظاهر التكلف .

المعنى : لقد علا عرفه فوق رأسه احمر قانياً كأنه شقائق النعمان او كأنه درة فوق تاج يملو رأس شريف أو امير .

مشنف بعقيق فوق مذبحه  
 لما ازاحت رعاة الليل غادية  
 هن اللواء على ما كان من سنة  
 ثم استمر كما غنى على طرب  
 اذا استهل استهلت فوقه عضل  
 هل كنت في غير اذن تعرف الشنفا<sup>٣</sup>  
 من الكواكب كانت ترتقى الشرفا  
 فارتبج ثم علا واهتز ثم هفا<sup>٥</sup>  
 مزيج شرب على تعريده و صفا<sup>٦</sup>  
 كالحي صيخ صباحاً فيه فاختلفا<sup>٧</sup>

(٣) اللفظ : الشنف : بسكون النون ما علق في الاذن من الحلي ، وحرك النون

المعنى : وعلى رقبته علق شنف احمر كالعقيق ، وما عرفنا الشنف الا في الآذان .

(٥٤) اللفظ : السنة : النوم

المعنى : لما انحدرت الكواكب ومضى بها رعاتها هن الديك علمه رغم نعاسه وظل به  
 يعلو ويهبط وهو يخفق .

(٦) المعنى : وجعل يعني طرباً فرحاً ، حتى هم من سماع غناؤه ان يقوم الى الصبوح و يشرب  
 على غناؤه .

(٧) اللفظ : عضل : ج عضلة وهي كل عصبية معها لحم مجتمع

المعنى : اذا تحرك تحرك معه عرفه واختلج فكأنه حي من الاحياء هاجمه عدو له عند  
 الصباح فتداعى الى الهرب واضطرب .

فأصرف بصرفك وجه الماء يومك ذا

- حتى ترى نائماً منهم ومنصرفاً<sup>٨</sup>  
فقام مختلفاً ، كالبدري مطلعاً  
والظبي ملتفتاً والغصن منعطفاً<sup>٩</sup>  
رقت غلالة خديه فلو رُميا  
باللحظ أو بالمئي همّاً بأن يكفا<sup>١٠</sup>  
واختط كاتبها من فوقها ألفاً<sup>١١</sup>  
كأن قافاً أدبرت فوق وجنته

(٨) اللفظة : الصرف : الخمر غير المزوجة

المعنى : قم بنا يا غلام واسقنا خمرأ صافية ممزوجة بالماء الزلال حتى ينفض مجلسنا  
وترانا بين سكران صرعت الخمر فنام وآخر انصرف وهو سكران .

(٩) المعنى : وقام يسقينا وهو ذو فنون من الجمال : قام كالبدري اذا طلع ، وكالظبي اذا التفت  
وكالغصن اذا تمايل وانطف .

(١٠) المعنى : لقد رقت صفحة خديه فلو رميتها بنظرة ، أو لو تمنيت ان تلمسها لسالت منها  
الدماء ... أو همت ان تسيل .

(١١) المعنى : ما أشبه صدغه حين يلف الشعر عليه بقاف معقوفة فوقها ألف . والشعراء  
عادة يشبهونه بلام ألف .

واستل راحاً ( كبيض واقمت حفاً )  
 حلالنا او ككنار صادفت سمفا ١٢  
 صفراء ( أو قد ) فاصفرت فانت ترى  
 ذوباً من التبر رسوا فوقه الشرفا ١٣  
 فلم ازل من ثلاث واثنتين ومن  
 خمس وست وما استعلي وما لطفنا ١٤  
 حتى توهمت نوشر وان لي خولاً  
 وختل أن نديمي عاشر الخلفا ١٥

---

(١٣ و ١٢) : لم نستطع رغم ما بذلنا من جهد ووقت ، ورغم استعانتنا باخواننا من  
 الادباء أن نصل الى تصحيح ما في هذين البيتين من تصحيف ، ونرجو أن يهدينا  
 الى وجه الصواب من اهتدى اليه .

(١٥ و ١٤) المعنى : وما زلت أشرب كووس الخمر مثنى وثلاث ورباع وخماس وسداس حتى ظننت  
 كسرى انو شروان خادماً لي و خيل الي ان نديمي كان من ندامى الخلفاء .

# حرف الف تاف

وقال في خفقان القلب : ★

ومملوء من الحزن يعالج سورة الأرق<sup>١</sup>  
تكاد غروب مقلته تعم الأرض بالفرق<sup>٢</sup>  
كان فؤاده قلقاً لسان الحية الفرق<sup>٣</sup>

---

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء .

(٣٠٢،١) اللفظة : سورة : شدة . غروب : جمع غرب وهو سيل الدمع الذي لا ينقطع .

الاعراب : يجوز ان تكون قلقاً بكسر اللام صفة مشبهة منصوبة على الحال أو بفتح اللام مفعول لاجله .

المعنى : رب فتي ملاً الحزن فؤاده وأرق الألم مقلتيه وسالت غروب دمه فكدت تفرق الأرض يخفق قلبه خفقاناً شديداً فكانه لسان حية خافت فهي تبحث بلسانها عن عدوها .

وقال : ★

اذلم يكن في البيت ملح مطيب<sup>١</sup>      واخلّ وزيت حول حب دقيق<sup>١</sup>  
ولم يك في كيسي دراهم<sup>٢</sup> جمّة<sup>٢</sup>      تنفّذ حاجاتي بكل طريق<sup>٢</sup>  
فرأس صديقي في حرّ أمّ قرابتي<sup>٣</sup>      ورأس عدوي في حرّ أمّ صديقي<sup>٣</sup>

وقال : ★

علّمت قلبي وجيباً لست أعرفه      ما أنكر القلب إلا كما خفقا<sup>١</sup>  
يا شوق إلفين حال البين بينهما      ( فعاقباه ) على التوديع فاعتنقا<sup>٢</sup>

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء

( ٣٠٢،١ ) اللّفة : الحب بضم الحاء : الجرة الكبيرة . الحر : موضع العفة من المرأة .

المعنى : ما فائدة الاصدقاء ، والاقرباء والاعداء وما الفرق بينهم اذا خلا بقي من الملح والخل والزيت والدقيق واذا فرغ كيسي من المال .

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء

( ١ ) اللّفة : الوجيب : خفقان القلب . السندس : ضرب من نسيج الديباج اخضر اللون .

المعنى : علّمت قلبي خفقاُناً من نوع جديد لم اكن اعرفه فانا الآن كما خفق قلبي انكرته .

( ٢ ) المعنى : ما اشد شوق الحبيبين يدعوهما البين الى التفرق فيتعانقان عند الوداع عناقاً عنيفاً

كانهما ينتقان به من الفراق . ووردت في الاصل « فعاقصاه » ومعناها اللغوي : صارعه وراينا ان هذه الكلمة على انها صحيحة لاتصلح في الشعر ولعلها تصحيف .

لو كنت أملك عيني ما بكيت بها      تطهيراً من بكائي بعدهم شفقا<sup>٣</sup>

وقال يصف مجلساً : ★

كأنما البيتُ بریحانه      ثوبٌ من السُّندسِ مشقوق<sup>١</sup>

وقال في الحجر إذا مزجت بالماء : ★

وحمرءٌ قبلَ المزجِ صفراءُ بعده      بدت بين ثوبي رجسٍ وشقائق<sup>١</sup>

حكّتْ وجنةَ المعشوقِ صرفاً فسلطوا

عليها مزاجاً فاكتست ثوبَ عاشق<sup>٢</sup>

وقال : ★

زعمتم بأني قد سلوت وصالكم      فلمْ ذرّفت عيني ولمْ شاب مفريقي<sup>١</sup>

---

(٣) اللفظة : شفق يشفق شفقا : خاف من الامر واسف .

المعنى : لو استطعت لمنعت عيني من البكاء عند وداعها خشية ان تكون دموعي هذه

أيذانا بدموع اسفكها حشرة عليها .

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء . نهاية الأرب

(١) المعنى : كأن البيت بما فيه من ريحان ثوب من السندس الاخضر .

★ ورد في نهاية الأرب : وما قيل في الحجر اذا مزجت بالماء قول ابي نواس :

وصفراء قبل المزج بيضاء بعده      كأن شمع الشمس يلقاك دونها

ترى العين تستمفيك من لعانها      وتحسر حتى ما تقلّ جفونها

(٢،١) المعنى : ما اشبه الحجر قبل المزج بوجنة المعشوق الحمرء وما شبهها بعده بوجنة العاشق الصفراء .

(١) المعنى : تقولون : اني سلوت حبكم ولم يشفني هجركم اذن خبروني علام تسيل دموعي

ولم يشيب شعري ؟



# حرف اللام

قال يعزي جعفر بن علي الهاشمي في أخيه احمد بن علي : ★

نفضلُ والايامُ لا تغفلُ	ولا لنا من زمنٍ موئلُ <sup>١</sup>
والدهرُ لا يسلمُ من صرفه	أعصمُ في القنَّةِ مستوعِلُ <sup>٢</sup>
يتخذُ الشعريُّ شعاراً له	كأنما الأفقُ له منزلُ <sup>٣</sup>
كأنه بين شناظيرها	بارقةٌ تكمنُ أو تمثلُ <sup>٤</sup>

★ الاغاني . المثل السائر . صبح الاعشى وورد في الاغاني : وكان ديك الجن قد أعسر واختلت حاله فرحل الى سلمية قاصداً لاحمد بن علي الهاشمي فاقام عنده مدة طويلة .

(١) اللفظ : الموئل : الملجأ .

المعنى : اذا تمننا لم ينم الدهر عنا ولم يعصمنا منه عاصم .

(٤،٣،٢) اللفظ : الاعصم : صفة للوعل . القنة : اعلى الجبل . المستوعل : من استوعل الوعل اذا ذهب في رأس الجبل . الشعري : كوكب في السماء . الشعار : ما ولي شعر الجسد من الثياب . شناظير الجبل : اطرافه وحروفه .

الاعراب : الضمير في شناظيرها عائد الى القنة .

المعنى للآيات الثلاثة : ان الوعل الذي يعتصم باعالي الجبال لا يسلم من صروف الزمان ولو جعل الكواكب دثاراً والافق منزلاً وكان مثل ملح البرق يظهر ويقيب في شعاب الجبال .

أرقمُ لا يعرف ما يجهل <sup>٥</sup>	ولا حَبَابٌ صَلْتَانُ السَّرَى
بالرملِ غانٍ وهو المرملُ <sup>٦</sup>	نَضْنَاضُ فِيفَاءٍ يَرَى أَنَّهُ
وهو لما يطلبُ لا يعقلُ <sup>٧</sup>	يطلبُ من فاجئَةٍ معقلا
مُسَرَّبِلٌ بالسَّرْدِ مستبسل <sup>٨</sup>	والدهرُ لا يسلمُ من صرْفِه

(٧٠٦٠٥) اللفظة: الحباب: الحية. الصلتان: النشيط. السرى: سيرعامة الليل. الأرقم: وصف  
لاخبت الحيات واطلبها للناس. النضناض: الحية لا تستقر بمكان أو اذا نهشت  
قنلت من ساعتها. الفيفاء أو الفيفاة: المفازة. غان: غني. المرمل: من ارمل  
اذا نفذ زاده.

المعنى للإيات الثلاثة: ولا تسلم من صروف الزمان كل حية خبيثة تظل طوال ليالها  
متوثبة في طلب الفتك وتقطر أنيابها سما زعافا وتأنف العيش في الصحراء تحسب  
حياتها فيها هي الحياة الطيبة الهائلة وهي التي لا تجد ما يكفيها من القوت وتطلب  
النجاة اذا ما أحست بمخطر تدفعها الى ذلك غريزتها لاعقلها.

(٨) اللفظة: المسربل: الذي يلبس السربال. السرد: الدرع المسرودة أي المنسوجة.  
المستبسل: بالاسل الشجاع.

المعنى: ولا يسلم من صروف الزمان كل بطل شجاع ولو تسربل بالحديد.

ولا عَقْنِبَاءُ السَّلَامَى لَهَا  
فَتَنخَاهُ فِي الْجَوِّ خُدَارِيَّةٌ  
آمَنٌ مَنْ كَانَ لَصْرَفِ الرَّدَى

فِي كُلِّ أَفْقٍ عَلَقٌ مَهْمَلٌ<sup>٩</sup>  
كَالْغَيْمِ وَالْغَيْمُ لَهَا مَثْقِيلٌ<sup>١٠</sup>  
أَنْزَلَهَا مِنْ جَوْهَا مُنْزِلٌ<sup>١١</sup>

---

(١١٠٩ و ١١١٠) اللفظ : العقنباة : وصف للعقاب ذات الخالب الحداد . السلامى : اسم مكان . العلق :

الدم . الفتخاء : اللينة الجناح . الخدارية . السوداء .

الاعراب : آمَن : اسم تفضيل من آمن صفة لعقنباة .

المعنى للآيات الثلاثة : ولا يسلم من صروف الزمان كل عقاب ذات محالب حداد لها

في كل افق بقايا دم من دم فرائسها الكثيرة وإن علت بجناحها في الجو وكانت  
سوداء كالغيم ورأت في الغيم نفسه ما يزعجها عند تحليقها في السماء ، هذه العقاب  
ينزلها الموت من كبد السماء وهي آمن ما تكون للموت وأبعد ما تكون عن  
نوائب الحدثان .

والدهرُ لا يحجبه مانعٌ  
يُصنعي جديدها الى حكمه  
كأنه من فرط عَزِي به  
في حَسَبِ اوفى له جحفلٌ  
يناع على ذلك اذ عَرَشَتْ  
ان يَكُ في العزِّ له مَشَقَصٌ

يحجبه العاملُ والمنصُلُ ١٢  
ويُفعلُ الدهرُ بما يفعل ١٣  
أشوسُ إذْ اقبلَ او اقبلُ ١٤  
يقدمُهُ من رأيه جحفل ١٥  
في عرشه داهيةٌ ضَبَّئِلُ ١٦  
ماضٍ فقد تاحَ له مقتل ١٧

(١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧) اللفظة العامل : ما يلي السنان من الرمح . المنصل : السيف .  
الجديدان : الليل والنهار . الاشوس : الذي ينظر نحو خر العين تكبراً أو تغيظاً  
الاقبل : الذي في عينيه قبل وهو دون الحول . الجحفل : الجيش الكثير .  
عرشت : بنت عريشا . الضبئل : الداهية . المشقص : النصل المريض او  
الطويل . تاح : تهيأ

المعنى الايات الستة : ولا يأمن من صروف الزمان ولا يمنع نوائب الدهر ملك جبار  
منع حوزته ودياره وحمته رماحه وسيوفه ، ملك اطاعته الايام فهي تفعل ما يريد  
ملك كأنه من عزته وجبروته ينظر الى من حوله شزرا ، ملك بلغ اعلى مراتب  
الحسب والنسب وكان له جيشان : جيش من الجند وجيش من الرأي والتدبير ،  
ان هذا الملك الجبار ، وهو في اوج ملكه وسلطانه ، لا يلبث الا قليلا حتى  
تصعد الى عرشه داهية دهباء فتزحزحه عنه وتنزله منه واذا الدهر الذي اتاح له  
نصيبه من العز والجاء والسلطان يتيح له ايضاً نصيبه من الموت والدمار والقناء .

بالرَّوحِ رَبُّكَ لا يَبْخُلُ ١٨  
بِعَارِضٍ نَجْوَتُهُ مَحْفَلٌ ١٩  
تَضْحَكُ الا اِنَّهُ يَهْمَلُ ٢٠  
مِنْ ضَلَوَاتٍ مَعَهُ تَسْأَلُ ٢١

جاد على قبرك من ميت  
وحنث المزن على قبره  
غيث ترى الارض على وبله  
يصل والارض تصلي له

(١٨) اللفظة : الروح : الرحمة

المعنى : يا ايها الفقيد الكريم رحمك الله الذي لا يرضن برحمته .

(٢١ و ٢٠ و ١٩) اللفظة : المزن : السحاب : العارض : السحاب الذي يعترض في افق السماء .  
النجوه : ما ارتفع من الارض فلم يصله السيل . المحفل : مجتمع الماء حيث يحفل  
اي مجتمع . الوبل : المطر الشديد الضخم القطر . تضحك : يتفتح فيها الزهر .  
هملت السماء : دام مطرها في سكون . يصل : يصوت . تصلي له : اي تصلي  
لاجله شكراً لله

المعنى للآيات الثلاثة : وسقت السحاب قبرك بمطر دافق يحفل به ما ارتفع من الارض  
كما يحفل به ما انخفض منها ، مطر يبكي والارض تضحك ويصبح وبصبح والارض  
تصلي لله شكراً وتساله بقاءه .

٢٢	اذا استطار الحدتُ المعضلُ	انت ، ابا العباس ، عباسها
٢٣	اذا همُّ في سنةٍ امحلوا	وانت ينبوعُ افانيتها
٢٤	يوما اذا نَسَّالُ او نَسَّالُ	وانت علامُ غيوبِ السَّثا
٢٥	مستخرَجُ والنور مستقبل	نحن نغزِيكَ ومنكَ الهدى
٢٦	ناوي اليه وبه نَعْقِلُ	تقول بالعقلِ وانت الذي
٢٧	والارضُ والآخِرُ والاول	نحن فداءُ لك من امةٍ
٢٨	ذا الدهرُ فهو المحسنُ المجل	اذا عفا عنك واودى بها

(٢٢ و ٢٣ و ٢٤) اللغز : استطار : تفرق وانتشر . السَّثا : ما اخبرت به عن الرجل من حسن او سيء .

المعنى الايات الثلاثة : وانت يا ابا العباس اصبحت بمد اخيك حامي هذه الارض اذا ادلهمت الخطوب وانت ينبوع الذي يفيض بالماء الزلال ويسقي رياضها اذا امحل الناس وانت الذي تعلم ما لا نعلم نسألك فتجيبنا ويسألنا الماس فتتولى عنا جوابهم .

(٢٥) المعنى : نحن نغزِيكَ وانت مصدر الهدى الذي به نهتدي ومطلع النور الذي به نستضيء .

(٢٦) المعنى : ونحن ندين بالعقل ونعتقد اننا بك نتصل واليك نؤوب .

(٢٧) المعنى : نحن والارض والاول والآخِر فداء لك .

(٢٨) المعنى : واذا اخذنا الدهر جميعاً وتركك وحدك فقدأحسن وأجمل ورويت عفا وهي جائزة .

وقال في الحكيم وطلب الرزق : ★

لا تُقِمِّمُ للزمان في منزل الضيِّدِ — ولا ترّ تبْطِك رقةً حال<sup>١</sup>  
وإذا خفت أن يراهقك العد<sup>٢</sup> — م فعُدْبْ بالمشققات العوالي<sup>٣</sup>  
وأهنُ نفسك الكريمة للمو<sup>٣</sup> — ت وفتحهم بها على الاهوال<sup>٣</sup>  
فلعمري لأموتُ أزينُ للحر<sup>٤</sup> — من الذلّ ضارعاً للرجال<sup>٤</sup>

★ ديوان المعاني . المحاسن والمساوي .

(١) اللغّة : تقم : مضارع من أقام .

المعنى : إذا سامك الزمان ذلاً فاهجر منزل الهوان وإذا سامك فقراً فارحل في طلب الرزق .

(٢) اللغّة : راهق : داني وقارب . المدم : الفقر . المشققات : الرماح .

المعنى : وإذا خشيت أن ينزل بساحتك العوز فاستعن على دفعه بالسيوف والرماح .

(٣) المعنى : وأهنُ نفسك للموت ولا تتمهنها للناس واقتحم بها كل هول .

(٤) اللغّة : ضارع : مستكين ذليل .

المعنى : فاللوت مع الكرامة أجدر بالحر من العيش مع الضراعة .

- اي ماء يدور في وجهك الحرّ اذا ما امتننته بالسؤال °  
ثم لا سيما اذا عصف الدهر رُ بأهل الندي واهل النّوال ٦  
أحل وأمر ر وضرّ وافع ولين واخشن ورش وابر وانتدب للمعالي ٧  
وأغث واستغث بربك في الأزل ل اذا جلست صروف الليالي ٨  
وكذاك الهلال أول ما يبدو نجيلاً في دقة الخلل ٩  
ثم يزداد ضوءه فتراه قرأ في السماء غير هلال ١٠

(٥) المعنى : ان السؤال يذهب بماء وجه الكريم .

(٦) المعنى : وقد علمت ان اهل الكرم والجود لم يبق منهم احد .

(٧) المعنى : البيت كله أفعال امر من حلا ومر وضر ونفع ولان وخشن وراش (أي أعطى)

وبرى (أي منع) وانتدب والمعنى واضح وقد اورد صاحب العمدة هذا البيت  
مثالا للتقسيم وهو من فنون البديع .

(٨) اللفظة : الأزل : الشدة . جلع : هجم .

المعنى : وأغث الملهوف ان ناداك ، واذا اصابتك مصيبة فاستعن بالله .

(١٠٩) المعنى : ان الهلال يبدو أول الشهر نجيلاً ثم يتكامل حتى يصير بدرأ منيراً .



- فاضت المكرمات وانقرض النا سٌ وبادت سحائب الافضال ١١  
 فقليلٌ من الورى من تراه يُرْتَجَى او يصونُ عرضاً مال ١٢  
 عادِ تَدْمِيْثُكَ المضاجعَ للجنسِ ————— بِ فِعالٍ الخريدةِ المكسال ١٣

(١١) المعنى: ذهبت المكرمات وانقرض الكرام وتبددت سحائب الفضل والاحسان .

(١٢) المعنى: واذا بحثت بين الناس لم تجد الا قليلا منهم يؤثرون عرضهم على مالهم ، ويحبون ان يكونوا موضعاً لرجاء الناس وآمالهم .

(١٣) اللفظة : عاد : فعل امر من عادي يعادي . التدميث : التسهيل . الخريدة : الناعمة .  
 المكسال : مبالغة من الكسل

المعنى : اهجر مضجعك الناعم واخل ذلك للمرأة الكسول .

- وادرعَ يَلْمَقُ اجْتِيَابِ دَجَى اللَّيْلِ ————— لِ بِطَرْفٍ مِنْبَرِّ الْاَوْصَالِ ١٤  
 عَامِلِي النَّجَاحِ تُطَوِّى لَهُ الْاَرْضَ ضُ اِذَا مَا اسْتَعَدَّ لِلانْقَالِ ١٥  
 جَرَّ شَعْرَ لِحَاقِ الْاِيَاظِلِ كَالْاَعْمَى ————— فَرَّ ضَافِي السَّبِيْبِ غَيْرُ مُذَالِ ١٦  
 وَاتَّخَذَ ظَهْرَهُ مِنَ الذَّلِّ حَصْنًا نَعَمَ حَصَّنَ الْكَرِيْمَ فِي الزَّلْزَالِ ١٧

(١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧) اللفظ: يلمق: القباء والكلمة معربة. اجتيااب: مصدر اجتيااب بمعنى قطع.  
 الطرف: الجواد. العاملي: من صفات الفرس المستحبة. الانتقال: مصدر ناقل  
 الفرس اي اسرع في نقل القوائم. الجر شع: من الابل العظيم. الاياطل: جمع  
 ايطل وهي الخاصرة. الاعقر: نوع من الظباء. السبيب: طويل الذيل.  
 المذال: المهمل

المعنى: واجمل دجى الليل لبوساً واسر فيه بفرس يملوه غبار السفر وتطوى له الارض  
 طياً اذا هم بالجري وتلاحق رجلاه ويداه فكأنه ظي أعقر طويل الذيل اجهد  
 اهله انفسهم في الحماية به واجمل ظهر هذا الفرس حصناً لك من الذل والهوان  
 فظهور الخيل خبير حصون الرجال عند تقلب الاحوال.

لا أحبُّ الفتى اراه اذا ما  
 عضته الدهرُ جاثماً في الضلال<sup>١٨</sup>  
 مستكيناً لذي الغنى خاشعَ الطرِّ  
 ف ذليلَ الادبارِ والاقبال<sup>١٩</sup>  
 أين جوبُ البلادِ شرقاً وغرباً  
 واعتسافُ السهولِ والاجبال<sup>٢٠</sup>  
 واعتراضُ الرقاقِ يوضعُ فيها  
 بظباءِ النجادِ والعمال<sup>٢١</sup>  
 ذهب الناسُ فاطلب الرزقَ بالسـ————يف والافتت شديد الهزال<sup>٢٢</sup>

(١٩ و ١٨) المعنى: لا أحب من الرجال من اذا اصابته مصيبة خضع لها واستكان ونظر الى من حوله من ذوي الغنى واليسار نظرة المتسول ومشى بين ايديهم ذليلاً حين يدبر وحين يقبل .

(٢١ و ٢٠) المعنى: ما لهذا الرجل يرضى بالمهانة ولا يذرع البلاد من شرقها الى غربها ولا يركب السهل ولا يصعد في الجبل ولا يعترض كل ارض غامرة وقد تقلد سيفه واعتقل رمحاه .

(٢٢) المعنى: لا تعمل على الناس في رزقك فقد باد الكرام واطلب رزقك بسيفك أو مت جوعاً وظماً .

وقال يفضل الحب الاخير : ★

إشرب على وجه الحبيب المقبل  
شرباً يذكر كل حب آخر  
نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى  
ما إن أحن إلى خرابٍ مقفر  
وعلى الفم المتبسم المتقبل  
غضنٍ وينسي كل حب أول  
كهوى جديدٍ أو كوصلٍ مقبل  
درست معالمه كأن لم يؤهل

★ محاضرات الادباء وورد في الصناعتين قوله : « وهو يعني ديك الجن » يخالف ابا تمام في قوله :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى  
كم منزل في الارض يألفه المقي  
ما الحب الا للحبيب الاول  
وحنينه أبداً لاول منزل

(٢٥١) المعنى : دع مافات ، واشرب كأس ما هو آت ، كأس حبيبك الجديد يفتر لك عن  
نفره الجميل ويقبل عليك بقامته الهيفاء ، اشرب كأس كل حب جديد غض  
تنسيك لذته كل حب قديم يبس .

(٣) المعنى : تنقل حيث شئت بين أفانين الجمال والدلال فإن تجد حباً أملك لفؤادك من  
حب مستطرف يهز قلبك ومن وعد بوصل مستحدث يملك لبك .

(٤) المعنى : لست بمن يستبد بهم الحنين الى بيت قديم كان أهلاً ثم أصبح خراباً يا ابا كان  
لم يغن بالامس .

مَقْتِي لِمَنْزِلِي الَّذِي اسْتَحْدَثْتَهُ      أَمَا الَّذِي وَوَلِي فُلَيْسَ بَمَنْزِلِي °

وقال يصف السكر : ★

استغفر الله لذنبه كلَّه      قتلُ انساناً بغيرِ حلَّه ١  
وانصرم الليلُ ولم أصله      والسكرُ مفتاحُ لهذا كله ٢

(٥) اللغة : المقعة المحببة

المعنى : وانا احب المنزل الذي بنيتُه كما اريد أما المنزل الذي كان لاهلي أو لي ثم تركته فليس لي بمنزل .

★ قال صاحب ديوان المعاني : « وقد اجاد ديك الجن في قوله يصف السكر وذكر البيتين تم قال : قد أوطأ الا انه اصاب المعنى ، والايطاء تكرير القافية وهو في هذين البيتين بين كله وكله .

(٢١) المعنى : استغفر الله من كل ذنب ارتكبته فقد قتلت الدن وسللت روحه منه دون ذنب يحل لي قتله وتركت الصلاة وقد شغلني عنها السكر طول الليل ، والشروع بيت مفتاحه الخمر .

وقال ايضاً : ★

يقولون : تُبُّ والكأس في كف أُغيدِ

وصوتُ المثاني والمثالثِ عالٍ

فقلت لهم : لو كنتُ اضمرتُ توبةً

وعاينتُ هذا في المنام بدا لي

---

★ محاضرات الادباء.

(٢١) اللغة : الاغيد : الناعم

المعنى : يقولون لي : تبُّ عن لهوك واقصر عن مجامتك ، وانا اري امامي غلاما يميس

بقده ، ويناواني خميرين من يده وخده ، وارى حولي حذاقاً مهرة يجيدون الغناء

والعزف فقلت لهم : كيف اتوب ؟ ولم يخطر التوبة لي في بال ، ولو انها خطرت

ثم رأيت في منامي ما اراه في يقظتي : هذا الغلام ، وسمعت هذا الغناء لتركت

توبي وعدت الى لهوي ومجوني .

وقال في أهل حمص : ★

فتفرقوا شيعاً وقالوا : لا لا<sup>١</sup>

فتجزوا ورعى الرجال رجالاً<sup>٢</sup>

خزياً يحلُّ عليكم<sup>٣</sup> ووبالاً

رغمت معاطسها وساءت حالاً

سمعوا الصلاة على النبي توالى

ثم استمر على الصلاة امامهم

يا آل حمص توقعوا من عارها

شاهت وجوهكم وجوه اطالما

---

★ جاء في الاغاني : « ونسخت من كتاب محمد بن طاهر عن ابي طاهر ان خطيب  
اهل حمص كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في خطبته وكان  
اهل حمص كلهم من اليمن ، لم يكن فيهم من مضر الا ثلاثة ابيات فتعصبوا على  
الامام وعزلوه فقال ديك الجن : الايات .

(٢٠١) المعنى : سمع المصلون خطيبهم يصلي على النبي فتفرقوا اُحزاباً وانكروا عليه تكرر  
الصلاة وزاد الخطيب في الصلاة على النبي فـسزادوا في الشقاق حتى وصل بهم  
الامر الى القتال .

(٤٣٥) اللفظ : شاهت : قبحت . رغم انفه : بتثليث العين : ذل مكرها . المعاطس : جمع  
معطس وهو الالف .

المعنى : يا اهل حمص ان عليكم فيما فعلتم عاراً ووبالاً فقبحت وجوهكم ما اطول ذلکم وما  
اسوأ حالکم .

وقال في الحث على الانفاق ومجانبة الامساك : ★

قالوا : السلامُ عليك يا اطلالُ  
عاج الشقي : مُرادُه دمنُ البلي  
قالت : السلامُ على المحيل محالُ<sup>١</sup>  
وَمُرادُ عيني قُلَّةٌ وحجالُ<sup>٢</sup>  
ولا تُطرقنَّ البيتَ فيه غزالُ<sup>٣</sup>  
لا تُغادينَ الرَّاحَ وهي زلالُ

---

★ قال صاحب ديوان المعاني : « ومن جيد ما جاء في الحث على الانفاق ومجانبة الامساك قول ديك الجن : ، الايات .. »

(١) اللفظة : المحيل : حاث الدار : اتت عليها احوال غيرها

المعنى : قالوا : السلام عليك ايها الاطلال ، فقلت لهم : كيف تسلمون على ما لا يحير خطابا ، ولا يرد جوابا .

(٢) اللفظة : عاج : مال . الدمن : جمع دمنة وهي آثار الديار . القلة : الجرة . الحجال : جمع حجلة وهي ستر يضرب للعروس في جوف البيت .

المعنى : راح الشقي يسأل عن الدمى والاطلال فيا له من غي ورحت اسأل عن الحمارة وعن مواخير النساء ، يذكرنا هذا البيت بقول ابي نواس :

عاج الشقي على ربع يسأله      وعجت اسأل عن خمارة البلد



ولا تترك حليلها وبقبله  
 وليشفين حبي فم وجنى يد  
 يا ذا الغنى والبخل ما لك من غنى  
 اطلق يدك فان بين يديك ما  
 قد تسلم الا وكال وهي موا كل  
 حرق وحشوه فؤاده بلبال<sup>٤</sup>  
 وكلاهما لي بارد سلسال<sup>٥</sup>  
 وكذلك يا ذا المال ما لك مال<sup>٦</sup>  
 يرديهما ووراء حالك حال<sup>٧</sup>  
 للشرهات وتقتل الابطال<sup>٨</sup>

(٥٠٤) الاعراب : لاغادين : الام واقمة في جواب قسم مقدر

اللفظة : الحليل : الزوج

المعنى : والله لاشربن الراح الصافية عند الصباح ولازورن المرأة الحسناء عند المساء ؛  
 ولاغادرن زوجها يحترق قلبه ويزيد بلباله ، ولاطفن نار قلبي من الريق والشراب  
 وكلاهما بارد وعذب .

(٦) المعنى : يا من يملك المال الكثير ثم لا ينفقه في وجوه اللذة او في وجوه الخير لست  
 صاحب مال .

(٧) المعنى : وخير لك ان تطلق يدك افسوف يأكلها التراب وتبدل حالك الاحوال .

(٨) اللفظة : الاوكال : جمع وكل وهو الضميف يتكل على غيره

المعنى : ربما سلم الضمفاء والفقراء وقتل الاقوياء والاغنياء .

ورجال هذي النائبات وإن رأوا<sup>١</sup> شَظَفًا من الايام فهي رجال<sup>٢</sup>

وقال : ★

وغرير يقضي بحكمين: في الرأ<sup>١</sup> للنقا ردْفُه وللخوط ما مَحَمَّ<sup>٢</sup> فعلتْ مقلتهاهُ بالصَّب ما تَق<sup>٣</sup>  
حِ بِجورٍ ، وفي الهوى بحال<sup>١</sup>  
ل ليناً وجيدُهُ للغزال<sup>٢</sup>  
علُ جدوى يدبك بالاموال<sup>٣</sup>

---

(٩) المعنى : فالرجل الرجل هو الذي يتحدى نواب الايام وان كان على شظف من العيش .

★ زهر الآداب

(١) اللفظ : الغرير : الساذج

المعنى : رب غلام غرير جاء علينا في حكمه مرتين : فأسقانا حتى قتلنا الحجر وحرمنا من وصله حتى قتلنا الهجر .

(٢) اللفظ : النقا : القطة المحدودة من الرمل . الخوط : الغصن الناعم

المعنى : ردْفُه كالكتيب ، وقامته كالتضيب ، وحيده كالغزال .

(٣) المعنى : لقد قتلت مقلتهاه عاشقيه كما تقتل عطايك اموالك .

وقال يمدح ★

رة ليث في لبدتي رثبال<sup>١</sup>  
أبيض صارم<sup>٢</sup> واسمر<sup>٣</sup> عال<sup>٢</sup>  
فيرى ضاحكاً لعبس الصيال<sup>٣</sup>

وإذا شئت أن ترى الموت في صو  
فألقه غير أنما لبدتاه  
تلق ليشاً قد قُلِّصت شفتاه

وقال يمدح : ★

في الخاققين ولا تَحْصِي فواضله<sup>١</sup>

نغدو لسيدنا نحصي الحصى عدداً

---

★ المثل السائر . وربما كانت هذه الايات الثلاثة والايات الثلاثة السابقة من قصيدة طويلة واحدة .

(٣١ و٣٢) اللفظة : الرثبال : الاسد . الصيال : النزال .

المعنى : اذا شئت ان ترى الموت وقد تمثل ليشاً له لبدتان احدهما سيفه والاخرى رمح  
فألق هذا البطل الشجاع وقد تقلصت شفتاه فبدا وكأنه يتسم والابطال  
حول عابسون .

★ الحب المفترس

(١) المعنى : اننا نستطيع أن نعد الحصى في الصحراء ولكننا لانستطيع أن نحصى  
عوارفه وآلآه .

# حرف الميم

وقال في بكر : ★

قولا لبكر بن دهمردٍ اذا اعتكرتُ  
عساكرُ الليلِ بين السّطاس والجام<sup>١</sup>  
ألم أقلّ لك : ان البغي مهلكةُ  
والبغيُّ والعجبُ افسادُ لأقوام<sup>٢</sup>

---

★ الاغاني . ويشير بهذه الايات الى حادثة الميماس انظر صفحة « ٥٨ » .

(٢٥١) اللفظة : اعتكر : أظلم . الجام : الكأس

المعنى : اذا اظلم الليل ودارت كثرس الراح فقولاً لهذا الغلام الأمرد : لا تكن ظالماً  
لمن يحبك ، فالظلم مرتمه وخيم ولا تكن متكبراً فالكبر مفسدة لصاحبه .

قد كنتَ تَفَرِّقُ من سَهْمٍ بِنَاشِيَةٍ  
 فصرتَ ، غيرَ ذَمِيمٍ ، رُقْمَةً الرَّامِي ٣  
 وكنتَ تَفْزَعُ من لَمْسٍ ومن قُبَلٍ  
 فقد ذَلَّتْ لاسِرَاجٍ وإِلْجَامٍ  
 ان تَدْمَ فَنَحْذَاكَ من رَكْضٍ فَرَبِّمَا  
 أُسِّي وقلبي عليك الموجهُ الدامي ٥

(٣) اللفظة : تفرق : تفزع . الناشية : الداهية

الوعراب : غير : نصب على الحال ، ورقمة : خبر صرت

المعنى : قد كنت تخاف من سهم يفساك فأصبحت غرضاً للرماة تمتورك سهامهم من كل جانب وانت غير مذموم لانك مغلوب على امرك .

(٤) المعنى : وكانت تفزعك النسبات الرقيقة والقبلات الناعمة فأصبحت مطية تسرج وتلجم .

(٥) المعنى : لقد دميت فخذاك من الركض والرهز وكان قلبي يدمي اشفاقاً عليك من ان يصيبك مكروه .

وقال في الدعاء على المحبوب : ★

ومالكي ظالم في كل ما حكما<sup>١</sup>  
عني ولا اقتص لي منه ولا ظاما<sup>٢</sup>

كيف الدعاء على من جار أو ظاما  
لا آخذ الله من اهوى بحفوته

وقال يصف جميلا : ★

شمس النهار تقل ليلا مظاما<sup>١</sup>

دعص<sup>٢</sup> يقل قضيب بان فوقه

---

★ تزيين الاسواق

(٢٥١) **المعنى:** كيف ادعو على الحبيب الظالم وهو حاكمي ، وهو مجور علي في كل احكامه ؟  
ارجو من الله ان يسامحه على هجره وان يعفو عن حله .

★ الحب المفترس

(١) **اللفظة:** الدعص : كثيب الرمل المجتمع . يقل : يحمل

**المعنى:** ردف هذه الفتاة مثل كثيب من الرمل يحمل قواما مثل قضيب البان وفوقه  
وجه كالشمس الساطعة يحيط به شعر فاحم كالليل .

وقال في بكر وبعيد ذكرى حادثة الميلاس ★

يا بكر ما فعلت بك الارطال<sup>١</sup>      يادار<sup>١</sup> ما فعلت بك الايام<sup>١</sup>  
في الدار بعد بقية<sup>٢</sup> نستامها      اذ ليس فيك بقية<sup>٢</sup> نستام<sup>٢</sup>  
عَرمَ الزمان على الديار برغمهم      وعليك ايضاً للزمان عَرام<sup>٣</sup>  
شغل الزمان كراك في ديوانه      فتفترغت لدواتك الاقلام<sup>٤</sup>

★ الاغاني

- (٢١) اللفظ : الارطال : جمع رطل ويعني بها ارطال الحجر . نستامها : ننتفع بها  
المعنى : يا بكر لقد فعلت بك الحجر اكثر مما فعلت تقلبات الايام بالديار ، انها ابقت من  
الديار بقية ننتفع بها ولم تبق منك بقية ذات نفع .
- (٣) اللفظ : عَرمَ : اشتد وتجاوز الحد  
المعنى : وحل بك من عَرام الايام وشدها ما حل بالديار .
- (٤) المعنى : في البيت كناية عما يستقبح ذكره .

وقال يتغزل ★

وَمُرَّرٍ بِالْقَضِيبِ إِذَا تَشَّنَى  
سَقَانِي ثُمَّ قَبْلَنِي وَأُومَا  
فَبِتُّ بِهِ خِلا النَّدْمَانَ أُسْتَقِي  
وَتِيَّاهِ عَلَى الْقَمَرِ السَّتَامِ<sup>١</sup>  
بِطَرْفِ سَقْمِهِ يَشْفِي سَقَامِي<sup>٢</sup>  
مَدَامًا فِي مَدَامٍ فِي مَدَامٍ<sup>٣</sup>

---

★ نهاية الأرب وقال صاحب نفح الأزهار : وفيه التطير وهو ان يبتديء المذكوم  
بذكر جمل من الذوات غير منفصلة ثم يخبر عنها بصفة من الصفات مكررة  
بحسب العدد الذي قرره في تلك الجمل الاولى .

(٣٠٢١) المعنى : رب غلام يزري قوامه بالقضيب اللدن ، ويتبه وجهه على البدر ، سقاني كأساً  
من شراب ثم قبلي ، ثم نظر الي بعين سقيمة تشفي القلب السقيم فبت به دون  
نداماي في المجلس اشرب ثلاثة اوان من الحجر : خمر الكأس وخر الرضاب  
وخر الحاظ .



وقال في المحبوب الذي بدأ ظهور شعر عارضيه : ★

وقالوا : قد توشح عارضاه فقلت : الآن أوضع في الأثام<sup>١</sup>

وقال متمنياً الاجتماع مع محبوبه في الجنة او في جهنم : ★

الا ليتنا كنا جميعين في الهوى تضم علينا جنة او جهنم<sup>٢</sup>

---

★ محاضرات الادباء

(١) اللفظة : توشح : ابس الوشاح والمراد ظهور الشعر . أوضع : أسرع

المعنى : قالوا : لقد ظهر الشعر في خديهِ فما لك لا تقصر عن حبه ؟ فقلت : الآن  
طاب الأثم فيه .

★ المصدر نفسه

(١) المعنى : ليتنا كنا مما اينما كان : هنا في الجنة او هناك في النار .

وقال يرثي حبيباً ولعله حبيب بن أوس الطائي ★ :

مات حبيبٌ فمات ليثٌ      وفاض بحرٌ وباخ نجمٌ<sup>١</sup>  
سمت عيون الردى إليه      وهي الى المكرمات تسمو<sup>٢</sup>  
ما أمك اجتاحت المنايا      كلُّ فؤاد عليك ام<sup>٣</sup>

---

★ ديوان المعاني .

(١) اللفظة : باخ : انظفاً

المعنى : مات حبيب فمات بموته ليث شجاع وجف بحر غزير وانظفاً نجم وضاء .

(٢) المعنى : غالته المنون وهي مولعة باغتيال الكرام .

(٣) الاعراب : أمك : مفعول به مقدم اقوله اجتاحت

المعنى : لم يفجع بك فؤاد امك وحده وانما فجع بك كل فؤاد .

وقال ينغزل : ★

وحياةٍ ظبيٍ لم أصمُ عن ذكره  
الا عَضُضْتُ تَنْدُماً إِبْهَامِي<sup>١</sup>  
لأُشَافِئَنَّ مِنَ الذُّنُوبِ عِظَامَهَا  
يَنْقُدُّ عَنْهَا جِلْدُ كُلِّ صِيَامٍ<sup>٢</sup>

---

★ جاء في محاضرات الادباء : حكى اخدم ان ديك الجن رآه يوماً في شهر رمضان فقال له : هل لك في سكباجة وشواء حنيد وخمر صافية وغلام غرير يلهينا ؟ فقلت لديك الجن : أفي هذا الوقت ؟ فقال إي والله فأزريت به وأعرضت عنه فقال البيتين ...

(٢١١) المعنى : أقسم بحياة حبيبي وهو ظبي لم يكف لساني عن ذكره لحظة الا تقطعت أنا ملي ندما لافعلن من الذنوب كل عظيم يمزق بانياهه جلد رمضان .

وقال يتنزل : ★

- مرت فقلت لها : تحية مغرم  
قالت : لمن تعني؟ فطرفك شاهد  
فتضحكتُ فبكيتُ قلت : لا تُترَعْ  
فلعلَّ مثل هواك بالمتبسّم<sup>٣</sup>  
قلت : اتفقنا في الهوى فزيارة<sup>٤</sup>  
فتبسمتُ نجلاً وقالت : يا فتى  
لو لم أدعكَ تنامُ بي لم تحلم<sup>٥</sup>  
ماذا عليك من السلام؟ فسأمني<sup>١</sup>  
بنحول جسمك قلت : للمتكلم<sup>٢</sup>

---

★ ذكرها النايلسي لديك الجن في نفتح الازهار ورويت لعلي بن الجهم في تكلمة ديوانه الذي اصدره خليل مردم بك .

- (١) المعنى : مرت ولم تسلم فقلت لها وسلمت عليها : ماذا يضيرك لو القيت علينا السلام .  
(٢) المعنى : قالت : من تقصد وعينك شاهدة على نحول جسمك ؟ قلت : أعني المتكلم .  
(٣) المعنى : فتضاحت طرباً وبكيت أسفا وقالت لي : رفقاً بنفسك فلعل من يضحك يحمل من الهوى مثل من يبكي .  
(٤) المعنى : اذن نحن متفقان في الهوى، فزورينا أو قديمي لنا قبلة تكون غربوناً لزيارتك .  
(٥) المعنى : فنجلت مني وقالت لي : لو أردت عاقبتك على جرأتك فحرمتك النوم ومنتعت طيفي ان يلم بك في احلامك .

وقال في جهل الانسان وقت موته : ★

الناسُ قد علموا أنْ لابقاء لهم  
لو أنهم عملوا مقدار ما علموا ١

وقال يتفزل : ★

فوق خديّ لجةٌ من دموع  
يفرقُ الوجدُ بينها والسلام ١

وقال : ★

حر الاهداب وسيمه، بر الايا  
ب كريمة، محض النصاب صميمه ١

وقال يفتخر : ★

ان العلا شيمي والبأس من تقمي

والمجدَ خلطُ دمي والصدقَ حشو في ١

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : ان الناس يعلمون انهم لا يخلدون في الحياة ولكنهم يرتكبون من الآثام

ما يحسبون معه انهم خالدون فليت عملهم على مقدار علمهم .

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : حكاية حيي ان خديّ سابحان في لجة من دموع يفرق فيها حيي .

★ شواهد التلخيص

(١) المعنى : جاء في العمدة : ومن جيد ما للمحدثين قول ديك الجن واورد البيت ، فاكثر

البيت ترصع كيفها اوردته .

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : لقد جمعت مكارم الاخلاق فالعلا من خصالي والشجاعة من بوادر غضيي والمجد

مترج بدمي والصدق في لساني .

وقال في ابتداء قصيدة : ★

كأنها ما كأنه خلل الخلاء وقف الهلوك اذ بغما

★ العمدة

(١) قال صاحب العمدة : حكى ان دعبل الخزاعي ورد حمص فقصده دارعبدالسلام بن رغبان  
ديك الجن فكتم نفسه خوفا من قوارصه ومشارته فقال : ما له يستتر وهو أشعر  
الجن والانس ؟ أليس هو الذي يقول :  
بها غير معدول الى آخر الايات .

فظهر اليه واعتذر له وأحسن منزله ثم تناشدا فانشد ديك الجن ابتداء قصيدة :  
كأنها ما كأنه الخ .

فقال له دعبل : امسك فوالله ما ظننتك تم البيت الا وقد غشي عليك او تشكيت فكيف  
والكأنك في جهنم تخاطب الزبانية او قد تخبطك الشيطان من المس ، وانما اراد  
الديك ان يهول عليه ، ويقرع مسمه عسى ان يردعه فسمع منه ما كره ان يسمعه  
ولعمري ما ظلمه دعبل ولقد ابعده مسافة الكلام وخالف العادة وهذا البيت  
قبح من جهات : منها اضممار ما لم يذكر قبل ولا جرت المادة بمثله فيعذر  
ولاكثر استعماله فيشتهر مع احالة تشبيهه على تشبيهه وثقل تجانسه الذي هو حشو  
فارغ ولو طرح من البيت لكان احزم واستدعى قافية لا شيء . الا لفساد المعنى  
واستحالة التشبيه ، ما الذي يريد بيغامه في تشبيه الوقف وهو السوار ولم كان  
وقف الهلوك خاصة ؟

قال : ( ومعنى البيت ) : ان عشيقته كأنها في جيدها وعينها الغزال الذي كأنه بين  
نبات الخلة سوار الجارية الحسنة المشي المتهاككة فيه .

# حرف النون

وقال يحث على التمتع لذات الدنيا : ★

تمتع من الدنيا فانك فان  
ولا تُنظِرَنَّ اليوم لهواً الى غدٍ  
فاني رأيتُ الدهرَ يسرعُ بالفتى  
فأما الذي يمضي فأحلامُ نائمٍ  
وإنك في أيدي الحوادثِ عانٍ<sup>١</sup>  
وَمَنْ لَعْدٍ من حادثِ بأمانٍ<sup>٢</sup>  
وينقله حالين مختلفانٍ<sup>٣</sup>  
وأما الذي يبقى له فأمانٍ<sup>٤</sup>

★ نهاية الارب

(١) اللغة : العاني : الأسير

المعنى : تمتع من لذات دنياك فانك راحل عنها غداً واعتم ما يمنحك من حرية فأنت رهن مصائب الايام .

(٢) اللغة : تنظر : ترجى

المعنى : ولا تؤخر لذة اليوم الى غد فانك لا تأمن ان يبادرك الدهر بالموت قبل ان تبادره بالمدة .

(٣و٤) المعنى : ان الايام تسير بمرور الانسان سيراً حثيثاً وتجعل حاضره نهياً مقسماً بين الماضي والمستقبل فالماضي اضغاث احلام لا تعود والمستقبل امان كاذبة كالسراب فما عليك الا ان تغتم حاضرك فهو وحده لك .

وقال يتغزل ★

أُمالي على الشوقِ اللجوجِ معينٌ  
إذا نزحت دارٌ وخف قطينٌ<sup>١</sup> ؟  
إِذا ذكروا عهدَ الشَّامِ استعادني  
إلى مَنْ بأُكنافِ الشَّامِ حنينٌ<sup>٢</sup>  
فو الله ما فارقتُها عن قلى لها  
ولكنَّ ما يقضى فسوف يكونُ<sup>٣</sup>

---

★ تاريخ ابن عساكر

- (١) اللفظة : اللجوج : الملح : خف : ارتحل مسرعاً . القطين : اهل الدار  
المعنى : اليس لي صديق يعينني على ما اعانيه من شوق الى الدار البعيدة والاحباب
- (٢) اللفظة : الاكناف ج كنف وهو الجانب  
المعنى : اذا ذكروا ديار الشام هاجني الحنين الى بلادي والى من فيها .
- (٣) اللفظة : القلى : البفض  
المعنى : ووالله لم اترك الشام كرها لها او زهداً فيها ولكن الله قدر علي الفراق ، ولا  
مفر من قضاء الله .



وقال في التديين الناهدين : ★

وذا ت زمانتين في طبقِ  
من قضةٍ قُصصا بّفصين<sup>١</sup>

وقال في النحول : ★

أنحل الوجدُ جسمه والحينُ  
لم يعيش أنه جليدٌ ولكنْ  
وبراه الهوى فما يستبين<sup>١</sup>  
دقُّ جدًّا فما تراه العيون<sup>٢</sup>

---

★ الصناعتين ، نهاية الارب

(١) اللفظة : الفص : الحجر الكريم

المعنى : انظر الى تديها الناهدين في صدرها العاجي تجدها مثل زمانتين من فضة وفي  
وسطها جوهرتان كريمتان .

★ ديوان الماعاني . محاضرات الادباء

(٢٠١) المعنى : لقد أنحل الحب والشوق جسم هذا العاشق وبراءه واذا كان ما يزال يعيش فما  
ذلك لأنه قوي قادر على الحياة ولكن لأنه يخنفي عن عيون الموت فلا تراه من  
نحو له .

وقال في حمافته وهزاله : ★

بِخَيْرٍ وَشَرٍّ مَا عَرَفَنَّا مَكَانِي ١

ولو ان احداث الزمان اردني

وقال في علامة الصباية : ★

مَتَكَفَّلُ بِهَا حَشًا وَشُؤن ١

سِمَةُ الصباية زفرة او عِبْرَةٌ

وقال يتغزل : ★

فَصَادَفَ قَلْبًا خَالِيًا قَتَمَكُنَا ١

أتاني هواها قبل ان اعرف الهوى

---

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى: اصبحت هزيلة نحيلة فلو ارادت الايام ان تناني بخير أو شر لم تهتد الي .

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى: امارة الحب زفرة بصعدها القلب وعبرة تسكبها العين .

★ الخِلاَة

(١) المعنى: احبها قلبي وهو خال لا يدري قلبها ما هو الحب فتمكن حبها فيه وشغل كل

ناحية منه .

وقال يصف ساقياً وساقية : ★

أفديكما من حاملي قدحين  
رُودٌ مُنَعَمَةٌ ومهضوم الحشا  
قامت مذكرةً وقام مؤثماً  
صَبّاً عليّ الراح ان هلالنا  
والي كَأَسْكَما على ما خَيْلَتْ  
قمرين في غصنين في دعصين<sup>١</sup>  
لناظرين مُنى وقرّة عين<sup>٢</sup>  
فتناهبها الاحاظ بالنظرين<sup>٣</sup>  
قد صَبَّ نَعْمته على الثقلين<sup>٤</sup>  
بالتبر معجوناً بماء لجين<sup>٥</sup>

★ نهاية الأرب

(١) اللغة : الدعص : كثيب الرمل المجتمع

المعنى : نفسي فداؤكما ايها الساقيان كلاكما وجهه كالقمر وقامته كالغصن وردفه كالكثيب.

(٢) اللغة الرود : الناعمة

المعنى اما الساقى الاول فغانية ناعمة هي أمل الناظرين واما الساقى الثاني فغلام أهيف هو قرّة عين المتأملين .

(٣) ورد في نهاية الأرب قامت مؤثمة وهو تصحيف

المعنى : وتمايلت الساقية كالغلام وتنى الساقى كالغلامه فطارت اليها النظرات تلتهمها اثها ما.

(٤) المعنى : اسقياني يا صاحبي على نور هذا الهلال الذي يغمر الكون بنعمته .

(٥) الازعراب : كأسكما : مفعول به

المعنى : قدما إلي كأسكما وفيها شراب من ذهب يمازجه ماء من فضة .

وقال يهجو نفسه : ★

ايها السائلُ عني لستَ بي أخبرَ مني<sup>١</sup>  
انا إنسانٌ براني الله في صورة جني<sup>٢</sup>  
بل انا الأسمجُ في العيين فدعُ عنك التظني<sup>٣</sup>  
انا لا أسلم من نفسي فمن يسلم مني؟<sup>٤</sup>

---

★ قال صاحب ديوان المماني : ومن اعجب الهجاء هجو الرجل نفسه وهو ما روينا  
للحطيئة ثم قال ديك الجن .

(٢١ و٣ و٤) المعنى : يا من يسأل عني ، سأ كفيك مئونة السؤال فاخبرك عن نفسي فما احد يعرفها  
مثلي : فقد خلقتني الله انساناً ولكن لي وجهاً مثل وجه الشيطان ، بل انا اكثر  
قبيحاً منه فلا تشق على نفسك فتظن غير هذا الظن ؛ ثم ان لي اساناً سليطاً لأسلم  
أنا من هجائه فكيف يسلم منه غيري ؟

وقال يتغزل : ★

خذ يا غلامَ عنانَ طرفك فإِنَّه عني فقد ملك الشمولَ عناني<sup>١</sup>

سكران : سكر هوى وسكر مدامة

أَتَى يَفِيقُ فَتَى بِهِ سَكَرَانَ<sup>٢</sup>

ما الشأن ، ويحك ، في فراق فريقهم

الشأنُ ، ويحك ، في جنونِ جناني<sup>٣</sup>

---

★ عقلاء المجانين

(١) اللفظ : الشمول : الحز

المعنى : ايها الغلام أمل عني عينيك ولا تنظر الي ، ولا تمن علي الحز فهي وحدها قد  
أمالتي واستبدت بي .

(٢) المعنى : ان بي سكرين : سكر آمن الحب وسكر آمن الشراب ومتى يستيقظ هذا  
الذي هو سكران مرتين ؟

(٣) المعنى : نعم ان فراق المحبوب صعب وأصعب منه جنون الحب بعد الفراق .

# حرف الهاء

وقال يرثي جاريته : ★

يا طلعةً طلعت الحمام عليها  
رَوَيْتُ مِنْ دَمِهَا الثَّرَى وَلَطَالَمَا  
وَمَدَامِي تَجْرِي عَلَى خَدَيْهَا<sup>١</sup>  
رَوَى الْهَوَى شَفْتِي مِنْ شَفْتَيْهَا<sup>٢</sup>  
وَجَنَى لَهَا ثَمْرَ الرَّدَى بِيَدَيْهَا<sup>٣</sup>  
حَكَمْتُ سَيْفِي فِي مَجَالِ خَنَاقِهَا

---

★ تزيين الاسواق ، وقال صاحب العمدة : « وابو تمام من المدودين في اجادة الرثاء ومثله عبد السلام بن رغبان ديك الجن وهو أشهر في هذا من حبيب وله فيه طريق انفردها وذلك انه قتل جاريته واتهم بها اخاه ثم قال يرثيها : « : الايات . . . وقال صاحب الاغانى : « ... فقدم حمص وبلغه الخبر على حقيقته وصحته واستيقنه فندم ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ولا يطعم من الطعام الا ما يقيم رمقه وقال في ندمه على قتلها : الايات ...

- (١) المعنى : يا حبيبتى لقد غالك الموت وقطفت بيديك ثمره .  
(٢) المعنى : هذا دمك أسلته على التراب فسال وروى ظمأه ، وكم كان رضا بك المذب يشفي شفتي الملتهمتين ويروي ظمئي .  
(٣) المعنى : حكمت سيفي في نحرها ودموعي تسيل حزناً عليها .

فوحق نعلها وما وطىء الحصى

ما كان قتلها لاني لم اكن

لكن ضننت على العيون بحسنها

وقال في مرض حبيته : ★

يا ليت حمّاه بي كانت مضاعفة

فيصبح السقم منقولا الى جسدي

شيء اعز علي من نعلها ٤

اخشى اذا سقط الغبار عليها ٥

وانفت من نظر الحسود اليها ٦

يوما بشهر وان الله عافاه ١

ويجعل الله منه البرء عقباه ٢

---

(٦٥٥ و ٦) المعنى : اقسم بنعلها ولم يمس التراب شيء اعز علي من هاتين النعلين ، لقد كنت

احبها حبا جما لم يحبه احد من الناس واقد كنت اخشى عليها حتى ان يزعجها

لمس من الغبار ولكني مع ذلك قتلتها بيدي ، قتلتها خشية ان تراها عيون الناس

وأنا اضن بها على عيني وخشية ان يأخذها من يحسدني عليها وانا أضن بها على نفسي .

(٢٥١) المعنى : اصابته الحمى فيا ليتها اصابتي وحبذا لو تبدلت يوما من مرضه بشهر من مرضي

فيصبح معافى واصبح عليلا .

# حرف الياء

وقال يرثي ورداً : ★

- لك نفسٌ مواتيةٌ<sup>١</sup> والمنايا معادية<sup>١</sup>  
ايها القلب لا تعد لهوى البيض ثانيه<sup>٢</sup>  
ليس برق يكون اخـ لبت من برق غانيه<sup>٣</sup>  
خنت سري ولم اخـك فموتي علانيه<sup>٤</sup>

★ الاغاني

(١) اللفظة : مواتية : موافقة

المعنى : لك نفس متفتحة تحب الحياة وتشتهي المرح ولكن القدر يأبى الا ان يحترمها  
والمنية تأبى الا ان تفسد عليها تفتحها ولنتها .

(٢) اللفظة : البيض : النساء

المعنى : يا قلب لقد أفسدت عليك حياتك امرأة واحدة فلا تعد الى حب مثلها مرة اخرى .

(٣) المعنى : ان اكثر البرق خداعا ليس الكذب من وعود النساء .

(٤) المعنى : لقد خنت عهدي ايتها المرأة ولم اخن لك عهداً فموتي بيدي هاتين فجزاء  
الخيانة الموت .



وقال يتغزل : ★

بانوا فصار الجسمُ من بعدهم  
ما تصنع الشمس له فينا<sup>١</sup>  
بأي وجه اتلقاهم  
إذا رأوني بعدهم حياً<sup>٢</sup>

---

★ قال صاحب ديوان المعاني : « ومن اعجب ما قيل في التهاك في الحب ونهاية  
النقرب الى المشوق قول ديك الجن .

(٢٠١) اللغة : بان : بمد

المعنى : هجرني احبائي فهزل جسمي حتى لا تكاد الشمس تصنع له ظلا ولكني مع ذلك  
لم أمت وما أزال أعيش وأنا أخجل ان يروني حياً بمد هذا الفراق .

وقال يتغزل : ★

اما آن للطيف ان ياتيا  
واني لاحسب ريب الزما  
سأشكر ذلك لا ناسيا  
وقد كنت انشره ضاحكاً

وان يطرق الوطن الدانيا<sup>١</sup>  
ن يتركني جسداً باليا<sup>٢</sup>  
جميل الصفاء ولا قاليا<sup>٣</sup>  
فقد صرت انشره باكيا<sup>٤</sup>

★ الاغاني .

(١) المعنى: أما آن لك ياورد ان ترسلي طيفك الى زيارتنا في هذا البلد القريب ؟

(٢) المعنى: اني لأظن ان يومي قد دنا وان ريب الزمان سيركني عما قريب جثة هامدة .

(٣و٤) اللفظة : القالي : المبعض

المعنى: ومع ذلك فانا اشكرك وأثني عليك ، ولا انسى جميل ايامنا ولا اكره حلو  
ذكرياتنا والفرق الوحيد بين الحالين : اني كنت انشر شكرك وأعلن حبك في  
حياتك وانا ضاحك اما الآن ، وبعد موتك ، فقد اصبحت انشر شكرك وأعلن  
حبك وانا عليك باك حزين .

# استدراك حرف الألف

وقال يتغزل : ★

<p>فخبروني : علام إقصائي؟<sup>١</sup></p> <p>فرَّجَ عني هموم بلوائي<sup>٢</sup></p> <p>او كان ذلك الكلامُ من رأي<sup>٣</sup></p> <p>ان تشمتوا بالصدود اعدائي<sup>٤</sup></p>	<p>اقصيتُموني من بعد فرقتكم</p> <p>عذبي الله بالصدود ولا</p> <p>ان كنت احببت حبكم احداً</p> <p>فلا تصدوا فليس ذا حسناً</p>
--	--

★ تاريخ ابن عساكر

(١) المعنى: فارقتموني ، ولم تكتفوا بمذاب الفراق فأقصيتموني عنكم فماذا جنيت لاعاقب

بهذا الاقصاء ؟

(٣ و٢) اللفظ: الراء: هنا الرأي ، وراء لغة في رأي

المعنى: بلاني الله بالفراق وعذبي بالهموم اذا احببت احداً من الناس مثلما احببتكم او  
اذا كنت قلت ما سمتموه على لساني من كلام .

(٤) المعنى: فلا تبعدوني ولا تصدوا عني فعيب عليكم يا احبابي ان تشمتوا بي اعدائي .

## حرف الباء

وقال في العشق على السماع والشهادة على الغائب : ★

بأبي فمُ شهد الضميرُ له      قبل المذاقِ بأنه عذبٌ<sup>١</sup>  
كشهادتي لله خالصةً      قبل العيانِ بأنه ربٌ<sup>٢</sup>

## حرف التاء

وقال فيمن يحب : ★

أعشق المرَدَ (النكاريش) والشية ————— بَ وعندي مثلُ البنينَ البناتُ<sup>١</sup>  
حدُّ ما يُشتهى ويُعشقُ عندي      حيوانٌ تحل فيه الحياةُ<sup>٢</sup>

★ ديوان الصباية وقيل ان البيتين لعبد المحسن السوري .

(٢١) المعنى : اشهد أن ريق الحبيب عذب قبل أن ادوقه ، كما اشهد أن الله حـق قبل  
إن اراه .

★ ديوان الصباية . واوردها صاحب اليتمية لغيره .

(١) اللغة : النكاريش : لم نعثر في القاموس على هذه الكلمة ، ولعلها مصحفة ، أو لعلها  
كلمة عامية بمعنى ما بين الامرء والاشيب

المعنى : أحب الناس جميعاً نساء ورجالاً شيباً وشباناً .

(٢) المعنى : كل حي تدب فيه الحياة يستحق في نظري ان يمشق .

# حرف الحاء

وقال \*

أنا ، من قولي : مليحٌ أو قبيح ، مستريحٌ<sup>١</sup>  
كلٌ من يعيش على وجهه الثرى عندي مليحٌ<sup>٢</sup>  
حدٌ ما يُعشق عندي حيوانٌ فيه روح<sup>٣</sup>

---

\* ديوان الصباية : واوردها صاحب اليتيمة غيره .

(١) الـعـرـاب : مستريح : خير أنا ، ومليح خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو

المعنى : انا مستريح من قولي : هذا مليح ، وذلك قبيح .

(٢) المعنى : ذلك لان كل من يعيش فوق الارض مليح في نظري

(٣) المعنى : والحد الذي اضعه للعشق أن يكون من اعشقه حياً فيه روح .

# فهرس القواني

الصفحة	الموضوع	البهر	القافية	الصدر
--------	---------	-------	---------	-------

## حرف الالف

١٢	الرتاء	الكامل	الطائي	فجع
١١٧	الغزل	المنسرح	إتصائي	اقصيتموني

## حرف الباء

١٣	الرتاء	الطويل	مذاهب	على هذه
١٩	الغزل	الكامل	أربي	بأبي
٢٠	=	الطويل	مُرَقَّب	سيرضيك
٢١	في الورد	البسيط	الطرب	للورد
٢١	الرتاء	مجزوء الكامل	عجب	تبكي
٢١	عودة الشباب	=	أريب	لله

الصفحة	الموضوع	البحر	القافية	المصدر
٢٢	التباكي	الوافر	سكوب	وقائلة
٢٢	الثناء	الوافر	رحيب	عجبت
٢٣	الغزل	الطويل	فقضيب	ومعدولة
٢٤	الثناء	منسرح	الطرب	يا عين
٢٤	المدح	الكامل	بكعوب	يزهى
٢٥	الفخر	البسيط	نسبي	إني
٢٧	الغزل	سريع	تلهب	نديم
١١٨	الغزل	الكامل	عذب	بأبي

## حرف التاء

٢٨	الثناء	الخفيف	نلت	ليتني
٢٩	الغزل	مجزوء الكامل	الغانيات	بأبي
٣٠	الغزل	الخفيف	أحدائه	ان ريب
١١٨	الغزل	الخفيف	البنات	اعشق

## حرف الجيم

٣١	الغزل	المديد	المهج	يا كثير
----	-------	--------	-------	---------

## حرف الحاء

٣٢	وصف غلام	الخفيف	الرياح	رق
٣٢	وصف الهزال	وافر	ريح	ألست
٣٢	خفقان القلب	الطويل	سراحها	ولي كبد
١١٩	الحياة والحب	مجزوء الرمل	مستريح	انا

## حرف الدال

٣٣	الرثاء	الوافر	عهد	أساكن
٣٥	=	البسيط	جلد	مالامرىء
٣٦	=	=	الجيد	جاءت



الصفحة	الموضوع	البهر	القافية	الصبر
٣٦	وصف قلب	منسرح	أسد	كأن
٣٦	وصف رحالة	الوافر	الرقاد	فتى
٣٧	الغزل	البسيط	بيدي	ودعتها

## حرف الراء

٣٨	وصف الحجر	الطويل	ابتكارها	بها غير
٤٠	الثناء	الكامل	بهجره	أشفقت
٤١	الهجاء	منسرح	نظره	مولاتنا
٤٧	الغزل	الطويل	الفجر	دع البدر
٤٧	رأي في الحياة	الوافر	وخمر	أترك
٤٨	الغزل	المنسرح	المحصر	لا ومكان
٤٩	الغزل	الكامل	النوار	لما نظرت
٤٩	رأي في الزمان	مجزوء الكامل	الكدر	خدمن زمانك
٥٠	الثناء	الطويل	البدر	سقى الغيث

الصفحة	الموضوع	البحر	القافية	المصدر
٥٠	الرتاء	الطويل	القبرُ	تأمل
٥٠	الغزل	البيسط	سهرًا	من نام
٥١	-	-	مسجورُ	في قلبه
٥١	-	السريع	العنبرُ	وقهوة
٥٢	-	الكامل	السهرُ	ابطا
٥٢	الجمائم والشاعر	الطويل	تجري	حمام
٥٤	الرتاء	-	الأجرُ	إذا الصبر
٥٤	الفخر	-	خبِرُ	سلا
٥٤	الغزل	الكامل	زهريها	انظر
٥٥	الرتاء	الخفيف	منير	قل لمن
٥٦	الوصف	البيسط	فانتشر	يارب
٥٧	الرتاء	الكامل	الأعفر	بأبي

## حرف السين

٥٨	بكر والميماص	السريع	من الناس	قل لهضم
٦٠	الغزل	البيسط	الناس	لا يوحشك

الصفحة	الموضوع	البحر	القافية	المصدر
٦٠	الوصف	الوافر	جلوس	وسرب

## حرف الصاد

٦١	الدهر والناس	الخفيف	لص	يرقد
----	--------------	--------	----	------

## حرف الظاء

٦٢	الغزل	منسرح	الحفظه	انت حديثي
----	-------	-------	--------	-----------

## حرف العين

٦٣	الشاعر والخمسون	السريع	اتساع	نهنت
----	-----------------	--------	-------	------

## حرف الفاء

٦٥	الزئاء	الطويل	متلفٌ	وآنسة
٦٦	رأي في الدنيا	الوافر	السوافي	هي الدنيا
٦٧	الحكمة	=	الاثافي	وشافي
٦٧	الغزل	الخفيف	أنفي	وعزير
٦٨	وصف الديك...	البسيط	الشعفا	اماترى

## حرف القاف

٧٢	خفقان القلب	مجزوء الوافر	الأرق	ومملوء
٧٣	شكوى الفقر	الطويل	دقيق	إذا لم يكن
٧٣	الغزل	البسيط	خفقا	عامت
٧٤	الوصف	السريع	مشقوقٌ	كأنما
٧٤	وصف الخمر	الطويل	وشقائق	وحمرء
٧٤	الغزل	=	مفرقي	زعمم

## حرف اللام

٧٥	التعزية	السريع	موئلُ	نغفلُ
٨١	الحكمة	الخفيف	حال	لا تقمُ
٨٦	-	الكامل	المتقبل	اشربُ
٨٧	السكر	الرجز	كلّه	استغفر
٨٨	الحمر والغناء	الطويل	عال	يقولون
٨٩	أهل حمص	الكامل	لا لا ...	سمعوا
٩٠	الحكمة	الكامل	محالُ	قالوا
٩٢	الغزل	الخفيف	بمحال	وغرير
٩٣	المدح	الخفيف	رئبال	وإذا شئت
٩٣	-	البسيط	فواضلهُ	نغدو

## حرف الميم

٩٤	بكر والمياس	البسيط	الجام	قولا
----	-------------	--------	-------	------

الصفحة	الموضوع	البهر	القافية	المصدر
٩٦	الغزل	البيسيط	حكما	كيف
٩٦	=	=	مظاما	دعص
٩٧	بكر والميما	الكامل	الايام	يا بكر
٩٨	الغزل	الوافر	التمام	ومزير
٩٩	شعر المحبوب	الوافر	الانام	وقالوا
٩٩	لقاء الحبيب	الطويل	جهنم	ألا ليتنا
١٠٠	الثناء	مخلع البيسيط	نجم	مات
١٠١	الغزل	الكامل	إبهامي	وحياة
١٠٢	=	=	مغرم	مرت
١٠٣	جهل الانسان	البيسيط	علموا	الناس
١٠٣	الغزل	الخفيف	والسلام	فوق
١٠٣	المدح	الكامل	صميمه	حز
١٠٣	الفخر	البيسيط	فهي	إن
١٠٤	الوصف	المنسرح	بنما	كأنها

## حرف النون

١٠٦	الغزل	الطويل	قطينُ	أمالي
١٠٧	وصف الثدي	منسرح	بفصينِ	وذات
١٠٧	وصف النحول	الخفيف	يستبينُ	أنحل
١٠٨	وصف النحول	الطويل	مكاني	ولو أن
١٠٨	علامة الصباية	الكامل	شؤونُ	سمة
١٠٨	الغزل	الطويل	فتمكنا	أتاني
١٠٩	وصف الساقى	الكامل	دعصينِ	أفديكا
١١٠	الهجاء	مجزوء الرمل	مني	أيها
١١١	الغزل	الكامل	عناي	خذ

## حرف الهاء

١١٢	الثناء	الكامل	بيديها	يا طلعة
١١٣	مرض الحبيب	البسيط	عافاه	يا ليت

# حرف الياء

١١٤	الرثاء	مجزوء الرمل	معادية	لك نفس
١١٥	الغزل	المتسريع	فيّا	بانوا
١١٦	=	المتقارب	الدانيا	اما آن

## تصحيح

وردت في الصفحة ٩١ وفي البيت الرابع كلمة ( يرضيهما ) بدل  
( يرديهما ) فترجو التصحيح .

كما وردت بعض الايات مستدركة لقوافي الباء والتاء والحاء  
في الصفحتين ١١٨ - ١١٩ ..



1/10/1917

1/10/1917

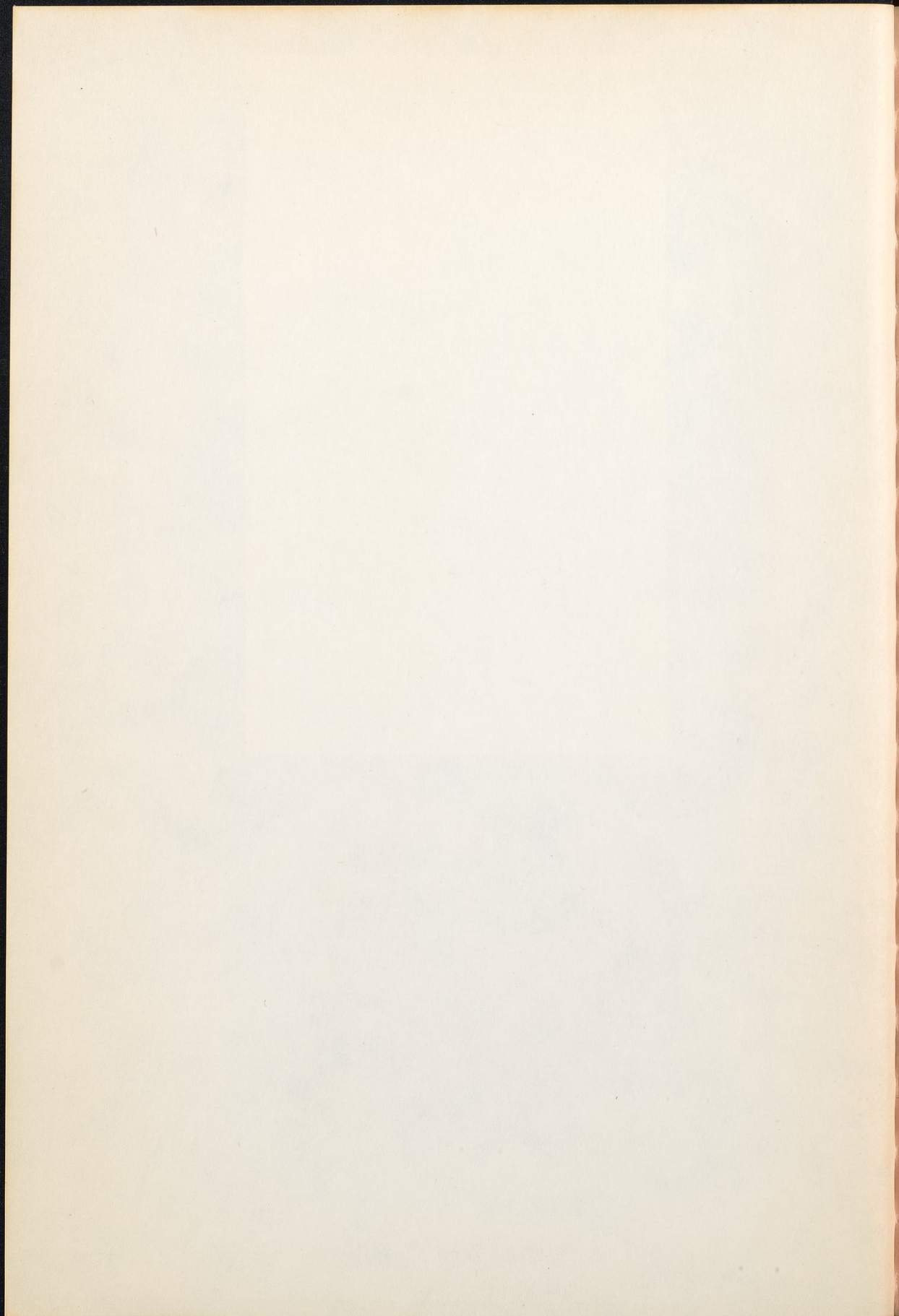
1/10/1917

١٩٦٠ / ١٢ / ١٠

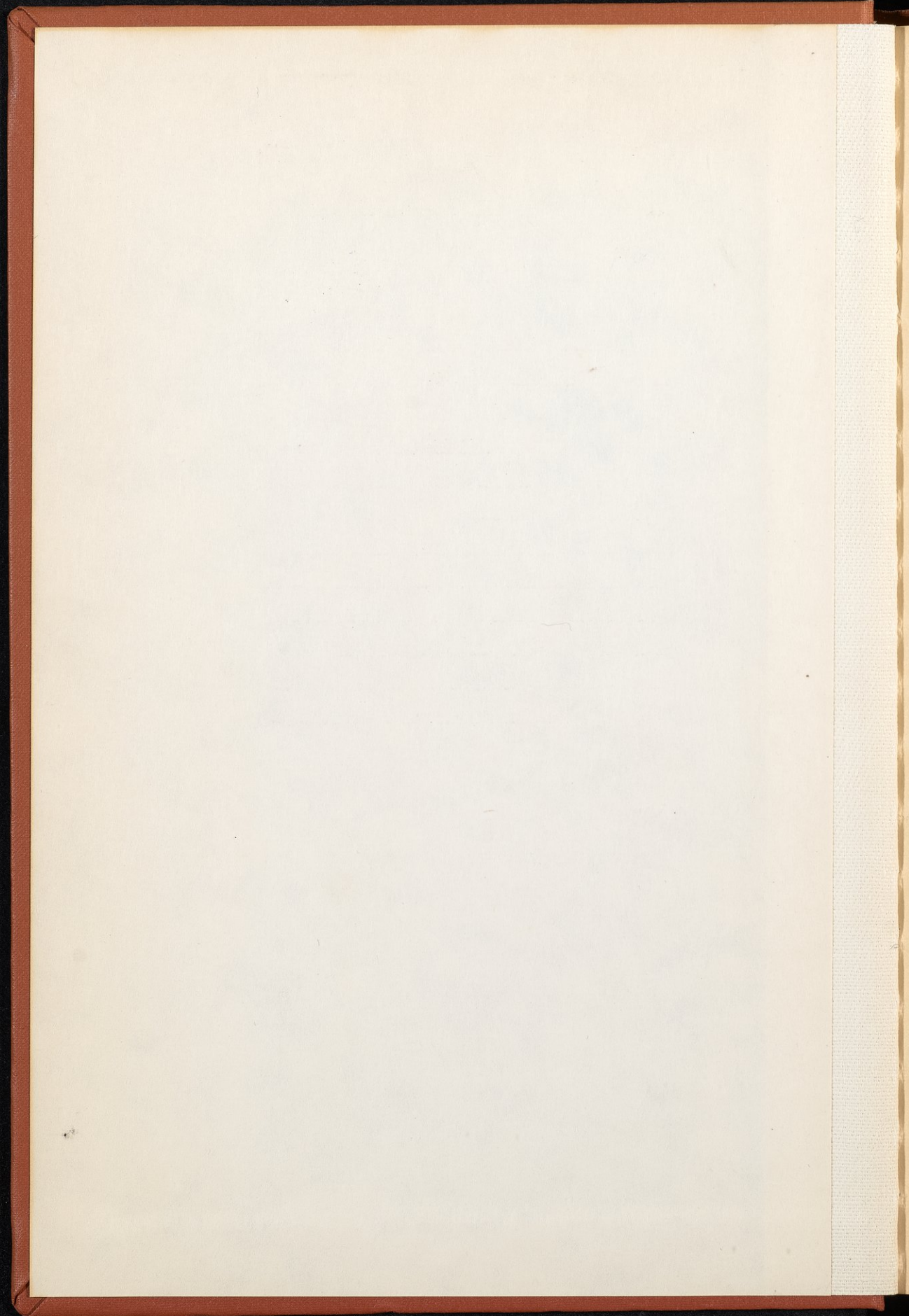
التمن ♦ ♦ ٣٠ ق س

مطابع الفجر الحديثة - حمص

١١٤







NYU - BOBST



31142 02885 7459

PJ7741.D55 A6 1960

Diwan Dik